



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي التبسي - تبسة -  
كلية الأدب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة بعنوان:

## تعليمية الجملة الفعلية بين القدامى والمحدثين من حيث الترتيب والمقاصد السنة الثانية ليسانس - أنموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل، م، د) في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الدكتور:

يوسف قسوم

إعداد الطالبتين:

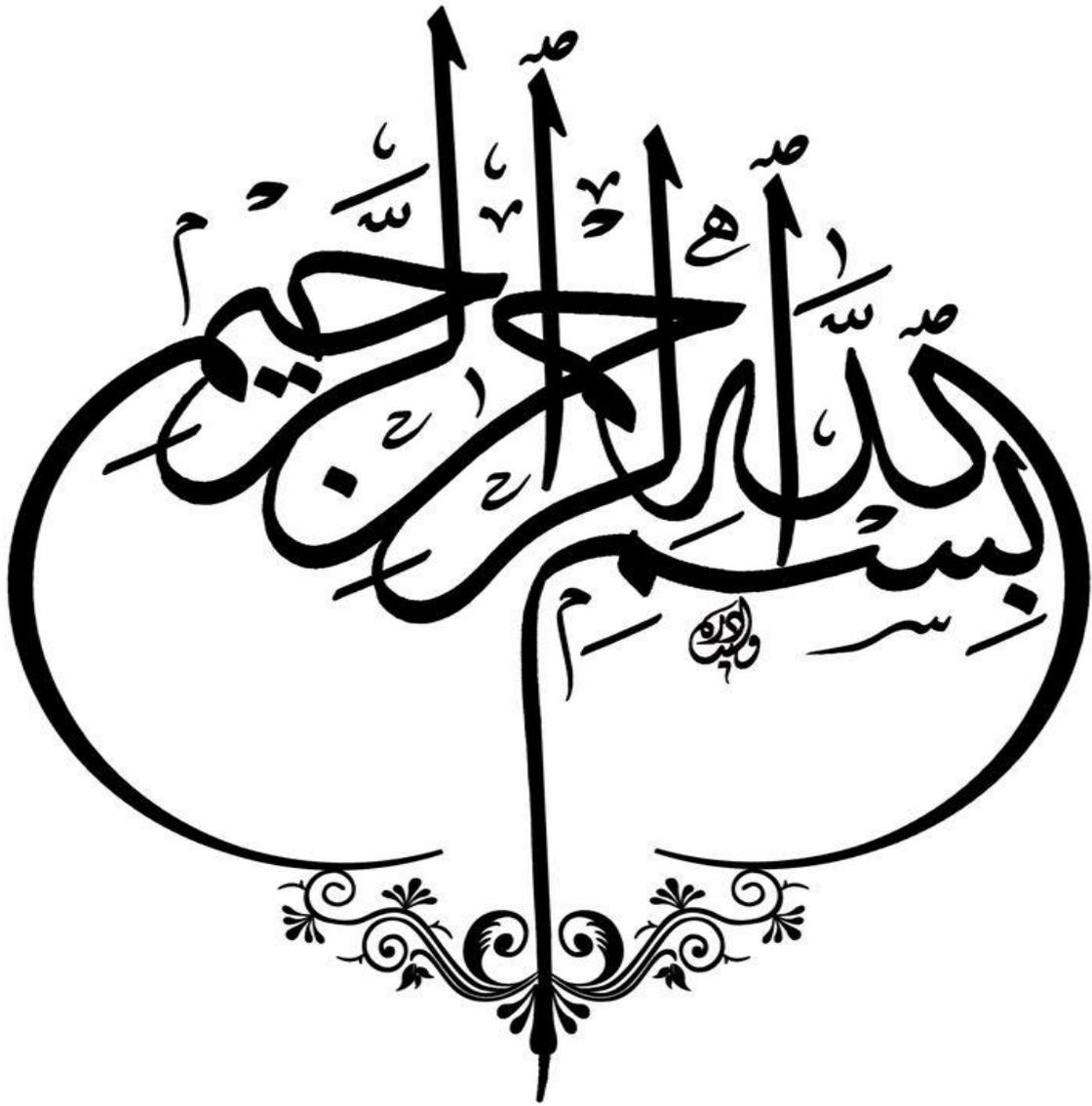
سارة صغور.

بشينة رواجي.

لجنة المناقشة :

| الاسم واللقب   | الرتبة العلمية    | الجامعة الاصلية | الصفة        |
|----------------|-------------------|-----------------|--------------|
| عبد العزيز جدي | أستاذ مساعد - أ - | جامعة تبسة      | رئيسا        |
| يوسف قسوم      | أستاذ محاضر - أ - | جامعة تبسة      | مشرفا ومقررا |
| أحمد عمارة     | أستاذ مساعد - أ - | جامعة تبسة      | عضوا مناقشا  |

السنة الجامعية: 2020/2019



# شكر و عرفان

الحمد لله نعمده وهو المستحق للحمد و الثناء، فله سبحانه و تعالى كل الجهد

و الشكر أن وفقنا لإتمام هذا العمل

فنسأله سبحانه و تعالى التوفيق والشداد و الصلاة و السلام على أفضل الخلق

سيدنا محمد وعلى آله و أصحابه أجمعين

نتقدم بالشكر و التقدير لكل من ساندنا في العمل بتوجيهاته و نصائحه

ومن أفادنا تفكيراً و تذكيراً الأستاذ المؤطر

"يوسف قسوم"

أساتذنا الكرام بكلية الأدب واللغات \_ جامعة تبسة \_

إلى كل من ساهم معنا ولو بقليل من أجل إعداد هذه المذكرة.

# الإهداء

أحمد الله - عز و جل - على منه و عونه لإتمام هذا البحث

أهدي ثمرة مجهودي لنفسي أولاً قبل كل شيء

إلى الذي بذل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلم النجاح

**\*\*\* أبي الغالي أطال الله في عمره \*\*\***

إلى قرة عيني و فؤادي

**\*\*\* أُمي الغالية أطال الله في عمرها \*\*\***

إلى من قاسمني أفراحي و أحزاني إخوتي وأخواتي

طارق، حيدر، سعيدة، مريم، جمعة، آية

إلى قدوتي و أستاذي العزيزة "يوسف قسوم"

إلى صديقاتي وأصدقائي اللذين كانوا بجانبني دائماً

دعاء، نور، جيهان، منى، سهام، شيماء، هاجر، بدر الدين

إلى أقاربي خالتي وبنات خالتي وخاصة عمي شفاه الله لنا

وإلى كل الذين لم يذكرهم قلبي دمتم سنداً يقويني

## سارة صفور

# الإهداء

أحمد الله - عز و جل - على منه و عونه لإتمام هذا البحث  
إلى الذي بذل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلك النجاح  
\*\*\* أبي الغالي أطل الله في عمره \*\*\*

إلى قرة عيني و فؤادي

\*\*\* أمي الغالية أطل الله في عمرها \*\*\*

إلى من قاسمني أفراحي و أحزاني إخوتي وأخواتي

إلى قدوتي و أستاذي العزيزة "يوسف قسوم"

إلى صديقاتي اللاتي كن بجانبني دائما

مروى

وإلى كل الذين لم أنكرهم

## بثينة رواجي

# مقدمة

## مقدمة

### مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله  
تمثل الجملة في الدراسات القديمة والحديثة أهمية كبيرة بعدها موضوعا أساسا في علم  
النحو، الذي جعل الباحثين يدرسونها بكثرة هذا الذي أدى إلى اختلافهم في دراسة كافة  
جوانبها، فالجملة هي القاعدة الأساسية التي ينطلق منها البناء اللغوي. إذ تكمن أهمية هذه  
الدراسة في تناول الجملة من ناحية مفهومها وبنيتها بطريقة تختلف عن الدراسات السابقة من  
خلال وضع الجملة في إطار مقارنة بين نظرة الدارسين القدامى والمحدثين لمعرفة التطور  
الذي وصلت إليه دراسة الجملة العربية.

في هذا الإطار يندرج هذا العمل الموسوم بـ " تعليمية الجملة الفعلية بين القدامى والمحدثين  
من حيث الترتيب والمقاصد " ، حيث تمحورت إشكالية هذه الدراسة التي تناولت الجملة حول  
عدد من الأسئلة أهمها:

- أليس من الممكن الإفادة مما وصل إليه الدرس اللغوي العربي من خلال النظريات الحديثة  
للدرس الغربي دون المساس بأصالة لغتنا وخصوصيتها؟  
وتفرعت عن هذه الإشكالية عدة أسئلة أخرى نذكر منها:

- كيف تمت معالجة المنظرين لموضوع الجملة؟
- ما هي أوجه الاختلاف والتشابه بين القدامى والمحدثين عند العرب والغرب؟
- أين يكمن الغموض في فهم موضوع الجملة الذي يشكو منه الكثير من الباحثين  
والأساتذة؟

- هل صعوبة تدريسها تعود إلى المحتوى أو طرائق التدريس أو ضعف مستوى الطلبة؟  
فبالنسبة للدراسات السابقة فنحن لا ننكر أن هناك دراسات كثيرة لهذا الموضوع من بحوث  
أكاديمية ومؤلفات منها رسائل دكتوراه و ماجستير نذكر منها:  
- جهود الدارسين المحدثين في دراسة الجملة العربية لحمد يزيد سالم.

## مقدمة

-الجملة بين النحو العربي واللسانيات الحديثة-مفهومها وبنيتها- وغيرهم لسمية زايدى.

-محاضرات فى الديقاكلىك العامة لجميل حمداوى.

أما عن سبب اختيارنا لهذا الموضوع دون غيره هو حبنا للغة العربية وخاصة النحو الذى يصون ألسنتنا من الوقوع فى اللحن محاولين إثبات أن النحو ليس جافا كما يعتقد البعض، وأيضاً هناك دوافع موضوعية وأخرى ذاتية دفعتنا لذلك، فأما الموضوعية فنجلها فى ضرورة تعرف الباحثين على موضوع الجملة والاستفادة منها فى دراسة اللغة العربية، أما الدوافع الذاتية فتتلخص فى رغبة تعلم النحو وحب الاطلاع على جمال اللغة العربية.

ومن هذا المنطلق فقد قسمنا هذا البحث إلى مدخل وثلاثة فصول تتصدرهم مقدمة وينتهي بخاتمة تحوي أهم النتائج المتوصل إليها وقائمة من المصادر والمراجع، وقد احتوى المدخل على أهم المفاهيم كمفهوم الكلام، الكلمة والتعليمية كتوطئة وتمهيد لأن العلوم تعرف بمصطلحاتها.

- وعنونا الفصل الأول بعنوان الجملة بين القدامى والمحدثين، حيث تحدثنا فيه عن الجملة بين عند العرب والغرب، وكذلك قد فصلنا فى دراسة الجملة الفعلية.

- وأما الفصل الثانى فقد تطرقنا فيه إلى تعليمية النحو فى الجامعة الجزائرية، تناولنا أولاً مفهوم النحو ونشأته ثم أهميته وطرائق تدريسه القديمة منها والحديثة.

- وأخيراً الفصل الثالث كان عبارة عن دراسة تطبيقية فى جامعة تبسة تضمنت استبانة للأساتذة مكلفة بأهم النتائج التى استقينها بعد التحليل والمناقشة والإحصاء.

وقد تضمن هذا البحث فى نهايته خاتمة فيها أهم النتائج التى توصلنا إليها.

أما بالنسبة للمنهج المتبع فقد اعتمدنا المنهج الوصفى المناسب لطبيعة هذه المواضيع مستعينين بآليات التحليل والمناقشة والمجادلة، ولم نستغن عن المنهج الإحصائى فى الجانب التطبيقى.

كما اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع متباينة المواضيع مختلفة العناوين نذكر منها:

## مقدمة

- نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية لمصطفى حميدة.
- الجملة العربية في دراسات المحدثين لفرحات العقيلي.
- الكتاب لسيبويه.
- وبالنسبة للصعوبات التي واجهتنا فهي كثيرة نذكر منها على سبيل الحصر:
  - افتقارنا إلى زاد في مجال النحو والبحث الأكاديمي لولا الله ثم مساعدة الدكتور المشرف الذي جعلنا نحصر موضوعنا الواسع بعيدا عن التيه في كثير من المسائل.
  - مرض كوفيد 19.
  - غلق تام للمكتبة والجامعة.
  - صعوبة التواصل مع بعض الأساتذة بخصوص توزيع الاستبانة والإجابة عن أسئلتها.
  - صعوبة التنقل وغلق أغلبية مقاهي الانترنت.
- وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وخالص الثناء والتقدير للأستاذ المشرف الدكتور "يوسف قسوم" على كل ما قدمه من توجيهات ونصائح وأيضا الشكر الجزيل للجنة المناقشة التي سوف نستفيد من نصائحها ونحاول أن نعمل بها والله الهادي إلى سواء السبيل.



# مدخل

1-الكلمة.

2-التعليمية.

3-الكلام.



## مدخل

قبل أن نبدأ في البحث عن عملية الجملة وما تتناوله يجدر بنا ذكر قسم من المصطلحات التي تطرق إليها النحويون.

### 1. الكلمة:

يعرفها النحويون بأنها: « قول مفرد وهي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد، وقد تظل الكلمة ويراد بها الكلام على سبيل المجاز المرسل من باب تسمية الشيء باسم جزئه.<sup>1</sup> كما نجد "ابن عقيل" (ت1367م) يعرف الكلمة بأنها: « الكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا: موضوع لمعنى، أهمل المهمل، وقولنا مفرد أخرج الكلام فإنه موضوع لمعنى غير مفرد.<sup>2</sup>»

كما يعرفها "سليمان ياقوت" (ت2008م): «هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد، ولا يدل جزؤه على جزء معناه، ومن ذلك كلمة كتاب فهي تدل على معنى قائم بذاته دون أن يدل أي حرف من حروفها الأربعة على ما تعنيه كلمة كتاب مجتمعة. أو هي اللفظ الواحد المركب من بعض الحروف الهجائية الأساس في بناء الكلمة وتكوينها لذلك يطلق عليها في اللغة العربية اسم حروف المعاني.<sup>3</sup>»

ولها استخدامات كما جاء عند بعضهم "علي أبو المكارم" (ت1209م) أو "سيبويه" (ت796م) وغيرهم « تستخدم لفظة الكلمة في أحيان كثيرة للدلالة على معنى: الجملة أو الجمل التامة الفائدة، وقد شاع هذا الاستعمال للكلمة حتى ظن بعض الدارسين قدامى ومحدثين أن إطلاق الكلمة على الكلام المفيد هو المعنى اللغوي لها، حتى أن ابن هشام يقرر أن الكلمة تطلق في اللغة على الجمل المفيدة. والحق أن هذا الاستعمال للفظ

<sup>1</sup> السامرائي (فاضل صالح): الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، الأردن، عمان، ط3، 2009، ص12.

<sup>2</sup> ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله): شرح ابن عقيل لألفية بن مالك، ج1، دار التراث، القاهرة، ط2، 1980

<sup>3</sup> محمود سليمان ياقوت: النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، (د.ط)، (د.ت)، ص13.

## مدخل

الكلمة بالرغم مما يتسم به من شيوع ليس سوى استخدام مجازي، أما دلالتها اللغوية فقريبة من دلالتها النحوية على اللفظ الدال على معنى مفرد.<sup>1</sup>

أو كما يذكر صاحب الكتاب "سيبويه" أن: «الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع وهي جنس تحته ثلاثة أنواع: الاسم والفعل والحرف.»

ونجد تعريفاً آخر لـ "ابن يعيش" (ت1254م) يقول فيه: «اعلم أنهم إذا أرادوا الدلالة على حقيقة شيء وتميزه عن غيره تمييزاً ذاتياً حده بحد يصل لهم الغرض المطلوب، فاللفظة جنس الكلمة وذلك أنها تشتمل المهمل والمستعمل، فالمهمل ما يمكن ائتلافه من الحروف ولم يضعه الواضع بإزاء معنى نحو: صص، كق ونحوها. فهذا وما كان مثله لا تسمى واحدة منها كلمة لأنه ليس شيئاً من وضع الواضع ويسمى لفظة لأنه جماعة حروف ملفوظ بها هكذا فكل كلمة لفظة وليس كل لفظة كلمة.»<sup>2</sup>

اذ اعتبروا أن الكلمة تدل فقط على معنى مفرد وهي عبارة عن مجموعة من حروف مجتمعة ويمكن القول عنها كلمة لوحدها أما إذا اجتمعت الكلمات جنباً إلى جنب فيتغير اللفظ المطلق عليها كما سبق الذكر ويقال أنها جملة تامة مفيدة.

### 2. التعليمية:

إذ نجد عدة تعريفات لمصطلح التعليمية تناولنا بعضها فيما يلي:

«لقد عرف مصطلح **Didactique** الأجنبي رواجاً كبيراً عندنا، وبدأنا نستخدمه لفظة دخيلة بحروف عربية ديداكتيك، وظن البعض أن تسمية الطرائق الخاصة في تعليم المادة تقي بالغرض. غير أننا رأينا أن نعتمد المصطلح الذي اعتمده أحمد شيبوب في كتابه تعليمية المواد لأن هذا المصطلح يتخطى الطرائق الخاصة ليشمل المجالات الأخرى التي

<sup>1</sup> علي أبو المكارم: الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2006، ص17. 18

<sup>2</sup> ابن يعيش (أبو البقاء بن علي): شرح المفصل، ج1، دار صادر، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص18. 19.

## مدخل

يدور عليها اهتمام هذا العلم الجديد... تهتم التعليمية بمحتوى التدريس من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها ومعرفة طبيعتها وتنظيمها وبعلاقات المتعلمين بهذه المعارف من حيث التحفيز والأساليب والاستراتيجيات الناشطة والفاعلة لاكتسابها وبنائها وتوظيفها في الحياة، فيعرف المتعلمون ما يتعلمونه، وكيف يعرفون ولماذا يتعثرون في معرفته أو كيف يعيدون النظر في مساره لتصححه.<sup>1</sup>

كما نجد لها عدة معان أنها « تعرف أيضا بعلم التدريس وعلم التعليم، ومن الدارسين من يذهب إلى إبقاء المصطلح الأجنبي كما هو أي ديداكتيك تجنباً إلى أي لبس، وهو الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ بغاية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي والانفعالي أو الحسي الحركي. كما يتضمن البحث في المسائل التي يطرحها بتعليم مختلف المواد فهو تخصص يستفيد من عدة حقول معرفية مثل اللسانيات وعلم النفس والاجتماع وعلم التربية... يختار منها ما يناسبه ليؤسس عليها بناء تخصص جديد في التدريس.<sup>2</sup>»

فمن المعلوم أن لفظة ديداكتيك ظهرت حديثاً وهي لفظة أجنبية غريبة عنا إلا أنه تم تداولها بكثرة في أوساطنا العربية، إذ نجده أيضاً يعرف بعلم التدريس الذي يختص بإيصال المعلومة من المعلم إلى المتعلم ويساعد في اكتساب المعارف ومعرفة الطرائق المساعدة لذلك.

« كما أنها أيضاً تخصص عملي تطبيقي يتعلق بتدريس مادة معينة إذ نقول: ديداكتيك العربية وديداكتيك الفرنسية وديداكتيك الرياضيات. تتميز الديداكتيك بطابعها الاستيمولوجي الذي يعنى بطبيعة المعارف والمعلومات المدرسة، وبطابع مضامينها المتعددة التخصصات.

<sup>1</sup> انطوان صباح: تعليمية اللغة العربية، ج1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، دت، ص 13. 14.

<sup>2</sup> بشير ابرير وآخرون: مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة، جامعة باجي مختار، عنابة، ط1، 2009، ص84.

## مدخل

ومن ثم يمكن تقسيم الـديداكتيك إلى قسمين رئيسيين هما: الـديداكتيك العامة التي تعنى بالدروس والممارسة الصحفية والاهتمام بالأنشطة الدراسية الفردية والجماعية، وتبيان الكيفية التي يوظف بها المتعلم المقرر الدراسي والكتاب المدرسي أي تهتم الـديداكتيك العامة بطرائق التدريس بصفة عامة، في حين تتعلق الـديداكتيك الخاصة بمادة تدريسية على حده أو مستوى دراسي معين.<sup>1</sup>

ويقصد هنا أن الـديداكتيك تهتم بدراسة تخصص محدد ومعرفة المعلومات الخاصة بكل مادة على حدة أو الكيفية التي توظف فيها تلك الأخيرة.

فالتعليمية مصطلح واسع المعاني ظهر في منتصف القرن العشرين « استخدم بمعنى فن التدريس أو فن التعليم، هذا هو التعريف الذي قدمه قاموس **LA ROBERT** سنة 1955، وقاموس **LA LITRE** سنة 1960 وابتداء من هذا التاريخ أصبح المصطلح لصيقاً بميدان التدريس دون تحديد دقيق لوظيفته... وقد تعددت نظريات الـديداكتيك وتتنوع وتشعبت من القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين بسبب تطور علم النفس وعلم الاجتماع والإعلاميات ونظريات التعلم والتحفيز.. الخ. إذا تعني الـديداكتيك طريقة التدريس أو ما يسمى بالعملية التعليمية ونجمع هذه العملية بين طرفين أساسيين هما: المعلم والمتعلم.»

«وقد ميز "فولفكي" بين نوعين من التعليمية أو علم التعليم أو علم التدريس:

أ/ **التعليمية العامة:** أو علم التدريس العام ويقابل التربية العامة التي تهتم بمختلف أشكال التدريس محاضرات دروس أشكال تطبيقية.

ب/ **التعليمية الخاصة:** أو علم التدريس الخاص، ويقابل التربية الخاصة التي تتعلق بمختلف المواد مثل: القراءة، الكتابة والحساب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جميل حمداوي: محاضرات في الـديداكتيك العامة، منشورات حمداوي الثقافية، تطوان، 2018، ط1، ص15: 16.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص16.

## مدخل

« يضع "إيف شوفالار" التعليمية في قلب مثلث يتألف من المعارف ومن المعلم والمتعلمين، تمثل زوايا المثلث ثلاثة محاور استقطبت تفكير الباحثين في التعليمية .  
 . المتعلم والمعارف: لكل من المتعلمين قدرته في التعاطي مع المعارف الواجب تلمها، صعوبات، حوافز لتصورات، مكتسبات سابقة والمتعلم شريك في بناء معرفته.  
 . المعلم والمعارف: إن المعارف الواجب تعلمها معارف أكاديمية، تنتجها مراكز الأبحاث والجامعات، ولكنها تخضع لتحديد وتدخل وقياس من قبل واضعي المناهج المدرسية، ومراكز إعداد المعلمين، ومؤلفي الكتب المدرسية بتعاطي المعلم مع هذه المعارف في تحولاتها المختلفة ويستوعب محتواها ومقاديرها، ويبحث عن أنجح الأساليب لتقديمها إلى المتعلمين ومساعدتهم على بناءها وتمثلها وتحصيلها.

. المعلم والمتعلمون: إن العلاقة بين المعلم والمتعلمين علاقات مركبة تحكمها الوساطة الناجعة التي ينشطها المعلم بين المتعلمين والمعارف، وبين المتعلمين أنفسهم في مرافقة لمسارات تفكيرهم ومنهجهم»<sup>1</sup>

وهنا نجد أن مصطلح التعليمية أصبح مرتبطا ترابطا كاملا بمجال التدريس، وهي عملية مرتبطة بالمعلم والمتعلم وكيفية مرافقة المعلم لأفكار تلاميذه ومساعدتهم في تطوير نواتهم.

### 3. الكلام:

لقد تم تناول مصطلح الكلام بكثرة وصادفنا في طريقتنا الكثير من المفاهيم ذكرنا أهمها:  
«أول مصطلح عبر عن هذا المفهوم ظهر في أول كتاب نحوي وصل إلينا، إذ نراه يتكرر كثيرا في كتاب سيبويه لكونه المصطلح الوحيد الدال على هذا المفهوم، إذ يقول:  
واعلم إن قلت إنما وقعت في كلام العرب على أن يحكى بها، وإنما تحكى بعد القول ما كان

<sup>1</sup> جميل حمداوي: محاضرات في الديدانتيك العامة، مرجع سابق، ص16.

## مدخل

كلاما لا قولاً، نحو قلت: زيد منطلق لأنه يحسن أن تقول: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، و لا تدخل قلت وما لم يكن هكذا أسقط القول عنه.<sup>1</sup>

وكما يقول "فاضل السامرائي": «هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها. وهناك تعريفان آخران لهذا المدلول منها أنه ما تضمن من الكلام اسنادا مفيدا مقصودا لذاته أو هو ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته.»<sup>2</sup>

«وكما ورد في شرح "ابن عقيل" أن الكلام «هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها ولا يتركب الكلام إلا من اسمين، نحو: زيد قائم، أو من فعل واسم ك: قام زيد، وكقول المصنف استقم، فإنه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستمر، والتقدير استقم أنت فاستغنى المثال عن أن يقول فائدة يحسن السكوت عليها فكأنه قال: الكلام هو اللفظ المفيد كفائدة استقم وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيد كان أو غير مفيد.»<sup>3</sup>

ويعرف الكلام أيضا بأنه «هو ما تركب من كلمتين أو أكثر له معنى مفيد مستقل نحو: نجح طالب، فاز لاعب مجتهد، لن يهمل رجل عملا. ونشير إلى أن الكلام ربما يتركب من كلمتين احدهما ظاهرة والأخرى مستترة، نحو: اجتهد وهنا هي: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.»<sup>4</sup>

وهو أيضا «أحد أقسام التركيب اللغوي، وإذا أطلق فإنه يعني التركيب اللغوي الذي يفيد فائدة تامة، أي فائدة يحسن السكوت عليها.»<sup>5</sup>

أو هو «اللفظ المركب المفيد بالوضع المفيد بالوضع وأقسامه ثلاثة... وهذا التعريف نفسه ورد في ألفية "ابن مالك":

<sup>1</sup> الخالدي (حسين ناصح): نظرات في الجملة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص12.

<sup>2</sup> السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، مرجع سابق، ص14.

<sup>3</sup> ابن عقيل: شرح ابن عقيل، مرجع سابق، ص14. 15.

<sup>4</sup> سليمان ياقوت: النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص25.

<sup>5</sup> ابو المكارم: الجملة الفعلية، مرجع سابق، ص20.

## مدخل

### كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ فَاسْتَقِمَّ اسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ الْكَلِمِ

وبهذا يفهم أن الكلام هو اللغة أو اللسان البشري (بمفهومه العام) إذا تكون من العناصر الثلاثة مجتمعة: اللفظ، التركيب والإفادة.<sup>1</sup>

« فاللفظ هو النطق وهذا يخرج الكلام عما ليس بلفظ، مثل الإشارة واللافتة. أما التركيب هو الملة لأن الكلمة المجردة من التركيب تبقى مبهمة لا معنى لها، اللهم إذا كان التركيب مقدرًا، كقول القائل: من القادم؟ فأجيب: أحمد، فأحمد كلمة ليست مبهمة هنا لأنها داخلة في تركيب مدر عليه ما سبقه، كأنه قال: القادمُ أَحْمَدُ. أما الإفادة هي أن يكون الكلام مفيدًا، أي يتضمن معلومة يستفيدها المخاطب، والإفادة شرط في الجملة التامة، ومن ثم تصبح كلامًا.<sup>2</sup>»

### كما يتألف الكلام من ثلاثة أشياء: اسم وفعل وحرف

**شرح الاسم:** شرحه كثير من العلماء اكتفينا ببعضهم إذ نجد أن الاسم هو:

« ما دل على معنى مفرد، وذلك المعنى يكون شخصًا وغير شخص فالشخص نحو: رجل وفرس وحجر وبلد وعمر وبكر، وأما ما كان غير شخص فنحو: الضرب والأكل والظن والعلم واليوم والليلة والساعة، فالاسم تخصه أشياء يعتبر بها، مثل أن يقال: أن الاسم ما جاز يخبر عنه، نحو قولك: عمرو منطلق، وقام بكر.

والاسم قد يعرف بأشياء كثيرة منها دخول الألف واللام اللتين للتعريف عليه نحو: الرجل والحمار والضرب، فهذا لا يكون في الفعل، ولا تقول: يقوم، ولا اليذهب.

ويعرف أيضا بدخول حرف الخفض عليه، نحو: مررت بزيد وبأخيك وبالرجل، ولا يجوز أن تقول: مررت بيقوم ولا ذهبت إلى قام.

<sup>1</sup> قلاتي ابراهيم: قصة الإعراب، دار الهدى، الجزائر، (د.ط)، 2012، ص6.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص6.

## مدخل

ويعرف أيضا بامتناع قد وسوف من الدخول عليه، ألا ترى أنك لا تقول: قد الرجل ولا سوف الغلام، إلا أن هذا ليس خاصا بالاسم فقط، ولكن قد يمتنع سوف وقد من الدخول على الحروف، ومن الدخول على فعل الأمر والنهي إذا كان بغير لام، نحو: اضرب واقتل لا يجوز أن تقول: قد اضرب الرجل ولا سوف أقتل الأسد.<sup>1</sup>

**شرح الفعل:** إذ تناولنا فيه ما يلي:

« الفعل ما دل على معنى وزمان، وذلك الزمان إما ماض وإما حاضر وإما مستقبل. وقلنا وزمان لنفرق بينه وبين الاسم الذي يدل على معنى فقط. فالماضي كقولك: صَلَّى زَيْدٌ ، يدل على أن الصلاة كانت فيما مضى من الزمان. والحاضر نحو قولك: يُصَلِّي ، يدل على أن الصلاة وعلى الوقت الحاضر. والمستقبل نحو: سَيُصَلِّي ، يدل على الصلاة وعلى أن ذلك يكون فيما يستقبل.

والأفعال التي يسميها النحويون المضارعة هي التي في أوائلها الزوائد الأربع: الألف والتاء والياء والنون، تصلح لما أنت فيه من الزمان ولما يستقبل نحو: أَكَلٌ وَنَأْكُلُ ، فجميع هذا يصلح لما أنت فيه من الزمان، ولما يستقبل. وجميع الأفعال مشتقة من الأسماء التي تسمى مصادر كالضرب والقتل والحمد، ألا ترى أن حمدت مأخوذ من الحمد، وضربت مأخوذ من الضرب، وإنما لقب النحويون هذه الأحداث مصادر لأن الأفعال كأنها صدرت عنها.<sup>2</sup>

**شرح الحرف:** وقد رجعنا لبعض التعريفات نذكر منها ما يلي:

« ما لا يجوز أن يخبر عنه كما يخبر عن الاسم، ألا ترى أنك لا تقول: إلى منطلق كما تقول: الرجل منطلق، ولا عن ذاهب كما تقول: زَيْدٌ ذَاهِبٌ ، ولا يجوز أن يكون خبرا، لا تقول عَمُرُو إِلَى ، ولا بَكَّرَ عَن ، فقد بان أن الحرف من الكلم الثلاثة هو الذي لا يجوز أن

<sup>1</sup> ابن السراج (أبو بكر بن سهل): الأصول في النحو، (تح) عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1996، ص36 37.

<sup>2</sup> ابن السراج: الأصول في النحو، مرجع سابق، ص38.

## مدخل

تخبر عنه ولا يكون خبرا. والحرف لا يأتلف منه مع الحرف كلام، لو قلت (أمن) تريد ألف الاستفهام و(من) التي يجرب بها لم يكن كلاما، وكذلك لو قلت: ثم، قد تريد ثم التي للعطف وقد التي تدخل على الفعل لم يكن كلاما، ولا يأتلف من الحرف مع الفعل كلام لو قلت: أيقوم، ولم تجد ذكر أحد ولم يعلم المخاطب أنك تشير إلى إنسان ولم يكن كلاما، ولا يأتلف أيضا مع الاسم كلام، لو قلت أزيد كان كلاما غير تام، فأما يا زيد وجميع حروف النداء فتبين استغناء المنادي لحرف النداء، وما يقوله النحويون: من أن ثم فعلا يراد، تراه في باب النداء إن شاء الله.<sup>1</sup>

كما يعرفه "الفارابي" (950م): « صناعة الكلام ملكة يقتدر بها الإنسان على نصره الآراء والأفعال المحدودة التي صرح بها واضع الملة، وتزييف كل ما خالفها بالأقوابيل. وهذه الصناعة تنقسم جزأين أيضا: جزء في الآراء وجزء في الأفعال وهي غير الفقه لأن الفقيه يأخذ الآراء والأفعال التي صرح بها واضع الملة مسلمة، ويجعلها أصولا فيستنبط منها الأشياء اللازمة عنها والمنكلم ينصر الأشياء التي يستعملها الفقيه أصولا من غير أن يستنبط منها.<sup>2</sup>»

ونخلص إلى نتيجة حسب ما فهمناه من دراستنا أن الكلام هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها وله أقسامه الثلاثة الاسم والفعل والحرف، فكلها تتقاطع مع ما جاء به خيرة علمائنا في مجال تخصصهم.

<sup>1</sup> ابن السراج: الأصول في النحو، مرجع سابق، ص 40. 41.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 41.



## الفصل الأول: الجملة بين القدامى

### والمحدثين.

أولاً: الجملة لغة واصطلاحاً.

1- عند القدماء.

2- عند المحدثين.

3- عند الغرب.

ثانياً: الجملة الفعلية.

1- رتبة المكونات الحدية للجملة الفعلية.

2- رتبة المكونات المفعولية في الجملة الفعلية.



## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

---

تمهيد:

نحن نعلم أن كل مقياس جديد تعليمي وتعليمي وكل طريقة لها مزايا ومساوئ، ولها إيجابيات وسلبيات وسنحاول في هذا الفصل الوقوف على أهمها من حيث محتواها، ولغتها وتكرارها وتنظيمها ومستواها هل هو مناسب أو غير مناسب وطرائق التدريس في الجامعة هل هي كذلك تتناسب مع الطرائق المعمول بها علمياً أم لا؟ وكذلك الوسائل المستخدمة. سنعرض في هذا الفصل إلى تتبع الجملة عند علمائنا القدامى والمحدثين معرجين على ما قاله علماء الغرب واقفين عند المكونات الحدية للجملة والمكونات المفعولية لها.

## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

أولاً: الجملة.

أ. لغة:

تعددت التعريفات واختلفت في تعريف الجملة، حيث نجد "ابن منظور" (ت1311م) يعرفها بقوله: « الجُمْلَةُ واحِدَةُ الجَمَلِ ، والجُمْلَةُ : جَمَاعَةُ الشَّيْءِ ، وَأَجْمَلُ الشَّيْءِ : جَمَعُهُ عَنِ تَفْرِيقِهِ ، وَأَجْمَلُ لَهُ الحِسَابُ كَذَلِكَ . والجُمْلَةُ : جَمَاعَةُ كُلِّ شَيْءٍ بِكَمَالِهِ مِنَ الحِسَابِ وَغَيْرِهِ . يُقَالُ : أَجْمَلْتُ لَهُ الحِسَابُ وَالْكَلامُ.»<sup>1</sup>

وعرفها "الفيروز أبادي" (ت1414م) بأنها: « والجُمْلَةُ بِالضَّمِّ : جَمَاعَةُ الشَّيْءِ وَجُمْلٌ : بِالضَّمِّ : امْرَأَةٌ.»<sup>2</sup>

أما في "المعجم الوسيط" جاء: «جُمْلُ الشَّيْءِ، الجَمَلُ : الجَمَلُ والجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، الجُمْلَةُ جَمَاعَةُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ : أَخَذَ الشَّيْءُ جُمْلَةً ، وَيَبَاعُهُ جُمْلَةً مُتَجَمِّعًا لَا مُتَفَرِّقًا . والجُمْلَةُ عِنْدَ البَلَاغِيِّينَ وَالنَّحْوِيِّينَ كُلُّ كَلِمٍ اشْتَمَلَ عَلَى مُسْنَدٍ وَمُسْنَدٍ إِلَيْهِ ( ج ) جُمْلٌ.»<sup>3</sup>

وجاء معناها في "مختار الصحاح للرازي" (ت925م) قوله: « الجُمْلَةُ واحِدَةُ الجَمَلِ ، وَأَجْمَلُ الحِسَابِ بَرْدُهُ إِلَى الجُمْلَةِ.»<sup>4</sup>

ومن خلال هذه التعريفات السابقة نرى أن النحويين قد انفقوا على تعريف واحد للجملة باعتبارها جماعة الناس أو جماعة الشيء.

<sup>1</sup> ابن منظور: لسان العرب، مج3، مادة (جمل)، مرجع سابق، ص203.

<sup>2</sup> الفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، الجزائر، 2004، ط3، مادة جمل، ص993.

<sup>3</sup> مروان المحاسني وآخرون: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، مادة (جمل)، ص136.

<sup>4</sup> الرازي (محمد بن ابي بكر بن عبد القادر): مختار الصحاح، (تع) مصطفى البغا، ج1، دار الهدى للطباعة، عين مليلة، 1990، ط4، مادة (جمل)، ص80.

## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

ب . اصطلاحا:

تعد الجملة موضوع علم النحو الأساسي ومحوره لنجد للجملة تعريفات عديدة ومتنوعة عند النحاة حيث توجد تعاريف عديدة للجملة وهذا يبرز الصعوبة في تحديد مفهوم الجملة نذكر منها:

«الجملة عبارة عن الفعل وفاعله كَقَامَ زَيْدٌ ، والمبتدأ وخبره كَزَيْدٍ قَائِمٌ ، وما كان بمنزلة أحدهما نحو: « ضَرَبَ اللَّصَّ وَ أَقَاتِمَ الزُّيْدَانَ وَ مَا كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا وَظَنَّتُهُ قَائِمًا.»<sup>1</sup> كما جاء في كتاب "التعريفات" للجرجاني(ت1078م) في تعريف الجملة أنها «عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك زيد قائما أو لم يفد كقولك إن يكرمني فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون أعم من الكلام مطلقا.»<sup>2</sup> وتعرف أيضا بأنها: « وحدة تركيبية تؤدي معنى دلاليا واحدا، واستقلالها فكرة نسبية تحكمها علاقات الارتباط والربط والانفصال في السياق.»

وفي تعريف "ليمان": الجملة هي سلسلة من المفردات النحوية المختارة تضم في وحدة وفا لقوالب متفق عليها من حيث الترتيب وتقييد المعنى والتتعيم في أية لغة معينة. أو كما ورد في تعريف "ليونز": الجملة وحدة نحوية بين الأجزاء المكونة لأية حدود وتوابع توزيعية يمكن أن تؤسس إلا التي لا يمكن أن توضع هي نفسها في صنف توزيع.<sup>3</sup> ومن هذه المفاهيم العديدة للجملة نجد اختلافات عديدة في تحديد مفهوم الجملة، حيث ربطها البعض بالكلام وهناك من يجعل بينهما عموما وخصوصا.

<sup>1</sup> السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، مرجع سابق، ص12.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص12.

<sup>3</sup> مصطفى حميدة: نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، دار نوبار، القاهرة، ط1، 1997، ص148.

## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

### 1- عند القدامى:

تعددت مذاهب النحاة في تعريف الجملة، فذهب بعضهم إلى أنها ترادف الكلام وأنها أعم منه، والناظر في كتاب "سيبويه" (ت 180هـ) لا يعثر على استعمال لمصطلح الجملة. « فقد بدأ سيبويه كتابه بمباحث لها علاقة بالجملة من حيث تركيبها وأجزائها، غير أن سيبويه لم يستعمل في كتابه الجملة بمعناها الاصطلاحي على نحو ما استعملها لاحقوه، إلا أنه بذر البذرة الأولى لدخول اللفظ في الجهاز الاصطلاحي النحوي، وذلك عندما استعمل لفظتي (جملة وجمل) استعمالاً لغوياً، لأن لكلمات سيبويه وقعا قويا على أسماع كل النحويين.»<sup>1</sup>

وأما عند "سيبويه" فهو يتحدث عن الكلام في الباب الذي أسماه باب الاستقامة من الكلام والإحالة حيث يقول: "فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب."<sup>2</sup>

إذ نجد أن "سيبويه" لم يستعمل مصطلح الجملة إلا أنه كان أول من وضع لها الملامح لدراستها، إنما نجده قد استعمل مصطلح الكلام وتحدث عن معيارين يجب توافرها فيه وهما: التمام والفائدة، وإذا وجد هذان الأخيران سمي ذلك الشيء كلاماً.

« وبعد سيبويه ظهر مصطلح الجملة وأخذ منحيين: أحدهما مرادف للكلام والآخر أعم منه. ولعل أول من استخدم مصطلح الجملة بالمفهوم الذي شاع فيما بعد هو المبرد في

<sup>1</sup> فرحات العقيلي (حسين علي): الجملة العربية في دراسات المحدثين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، د.س، ص15.

<sup>2</sup> سيبويه (عمرو بن عثمان): الكتاب، (تح) عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1998، ص25.

## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

كتابه المقتضب، غير أن هذا المصطلح لم يتغلب على مصطلح الكلام فيما بعد، وتردد المصطلحان معاً، يساوي بينهما النحاة ويفرق بينهما آخرون».<sup>1</sup>

وبالنسبة "للمبرد" فقد قال: «وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب.»<sup>2</sup>

إذ ظل مصطلح الجملة والكلام يترددان معاً بالتفريق أو المقاربة بينهما ولم يوضع تعريف مخصص لكلاهما معاً.

«لقد شاع اصطلاح الجملة عند العلماء الذين جاؤوا من بعده منهم ابن السراج والزجاجي والسيرافي، وأبو علي الفارسي والرماني وابن جني وغيرهم.»<sup>3</sup> «فالزجاجي» (ت340هـ) صنف كتاباً أسماه الجمل في النحو، مع أنه لم يتعرض في كتابه هذا لمفهوم الجملة ولم يستخدم المصطلح في مصنفه هذا.»<sup>4</sup>

إذ نجد أن مصطلح الجملة لاقى رواجاً كبيراً رغم عدم ظهور المفهوم بشكل كامل.

ومن الذين يرون أن الكلام هو الجملة نفسها أي أنها مترادفان:

"ابن جني" (ت392) يشير في كتابه الخصائص إلى أن الكلام هو الجمل نفسها، حيث

يقول: «أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل.»<sup>5</sup>

أما "الزمخشري" (ت346هـ) في كتابه المفصل في صناعة الإعراب حيث قال:

«والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداها إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى غلا في اسمين

<sup>1</sup> محمد حماسة: بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، ط1، 2003، ص23.

<sup>2</sup> المبرد (أبو العباس المبرد): المقتضب، (تح) محمد عبد الخالق عزيمة، ج1، عالم الكتب، بيروت، (د.ط.)، 1963، ص8.

<sup>3</sup> ناصح الخالدي: نظرات في الجملة العربية، مرجع سابق، ص15.

<sup>4</sup> الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمان): الجمل في النحو، (تح) علي توفيق الحمد، دار الأمل، الأردن، بيروت، 1988، (د.ط.)، (بتصرف).

<sup>5</sup> ابن جني (أبو الفتح عثمان): الخصائص (تح) محمد علي النجار، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، (د.ت.)، ص18.

## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

كقولك: زيد أخوك، وبشر صاحبك، أو في فعل واسم نحو قولك: ضرب زيد، وانطلق بكر وتسمى الجملة.<sup>1</sup>

كما نجد أيضا "ابن يعيش" (ت643هـ) في كتابه شرح المفصل يقول: «اعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ويسمى الجملة، نحو: زيد أخوك وقام بكر.»<sup>2</sup>

وعليه فإن ابن جنى والزمخشري وابن يعيش يعدون الكلام والجملة مصطلحا واحدا من خلال وضع تعريف مشترك خاص بهما.

«وظلت العناية بالجملة محدودة حتى جاء "ابن هشام الأنصاري" (ت761هـ) فأدرك فائدة تخصيص باب للنظر في الجملة بوصفها قاعدة الكلام ووحدته الأساسية، فأفرد لها من كتابه **مغني اللبيب** بابا، وهو الباب الثاني سماه في تفسير الجملة وذكر أقسامها وأحكامها، تناول فيه دراسة الجملة، ففرق بينها وبين الكلام، وتحدث عن أقسامها بحسب ما تبدأ به وقسمها على جملة صغرى وجملة كبرى، وتحدث أيضا عن الجمل التي لها محل من الإعراب، والجمل التي لا محل لها من الإعراب.»<sup>3</sup>

ونجد أن "ابن هشام" من النحاة الذين فرقوا بين الجملة والكلام حيث قال:

«الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالقصد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه، عبارة عن الفعل وفاعله كَقَامَ زَيْدٌ ، والمبتدأ وخبره كَرَزِيدٍ قَائِمٍ وما كان بمنزلة أحدهما نحو: ضَرَبَ اللَّصَّ ، وَأَقَائِمُ الزَّيْدِ ، وَكَانَ زَيْدٌ قَائِمًا.»<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الزمخشري (أبو القاسم محمود): المفصل في صناعة الإعراب، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993، ص23.

<sup>2</sup> ابن يعيش: شرح المفصل، مرجع سابق، ص19.

<sup>3</sup> ابن هشام (الأنصاري أبو محمد عبد الله): مغني اللبيب، (تر) مازن المبارك، ج2، دار الجيل، بيروت، 1964، ط1، ص490.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص5.

## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

كما أفرد بابا في كتابه **أوضح المسالك** يشرح فيه الكلام، ويشرح ما يتألف الكلام منه، فيقول: «الكلام في اصطلاح النحويين عبارة عما اجتمع فيه أمران: اللفظ والإفادة فهو يحدد العناصر التي يتألف منها الكلام، ويجمعهما في اثنين الأول: اللفظ، والمراد به الصوت المشتمل على بعض الحروف، والثاني: الإفادة، والمراد به ما دل على معنى يحسن السكوت عليه.»<sup>1</sup>

### 2. عند المحدثين: نكتفي عند أهم العلماء منهم:

«ومن المحدثين من يرى بأن الكلام يرادف الجملة جريا على ما شاع عند النحاة العرب القدامى الذين لم يفرقوا بينهما، فعباس حسن يقول في كتابه النحو الوافي: "الكلام أو الملة هو ما تركيب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل، مثل: أقبل ضيف، فاز طالب نبيه... فلا بد في الكلام من أمرين معا هما: التركيب والإفادة المستقلة فلو لنا: **أَقْبَلُ فَفَقَطُ** أَوْ **فَازَ فَفَقَطُ** ، لم يكن هذا كلامه لأنه غير مركب، ولو قلنا: **أَقْبَلُ صَبَاحًا** أَوْ **فَازَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ** ، أَوْ **لَنْ يُهْمَلَ وَاجِبُهُ**.. لم يكن هذا كلاما أيضا لأنه على رغم تركيبه غير مفيد فائدة يكتفي بها المتكلم أو السامع.»<sup>2</sup>

ونجد "مصطفى الغلاييني" (ت1944م) في كتابه جامع الدروس العربية، يعرف الجملة ويرادفها بالمركب الإسنادي، وهو ينفي أن تكون الجملة مرادفة للكلام، وذلك في قوله: «الجملة قول مؤلف من مسند ومسند إليه فهي والمركب الإسنادي شيء واحد، مثل: جَاءَ الْحَقُّ ، وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ، إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زُهُوقًا . ولا يشترط فيما نسميه كلاما.»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بن هشام (أبو محمد عبد الله): أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، (تح) الفاخوري، ج1، دار الجبل، بيروت، (د.ط)، 1989، ص11.

<sup>2</sup> عباس حسن: النحو الوافي، ج1، دار المعارف، القاهرة، ط9، (د.ت)، ص15.16.

<sup>3</sup> مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط14، 1974، ص286.

## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

فهو يفرق بين الجملة والكلام، وذلك من حيث أن الكلام يجب أن يتم فيه الفائدة، أي أن يحصل فيه الفائدة التامة، وهذا على عكس الجملة التي ليس من الواجب أن يتم فيها الفائدة التامة.

ويعرف "ابراهيم أنيس" (ت1977م) الجملة فيقول: «وهي في أقصى صورها أقل قدرا من الكلام يعيد السامع مع معنى مستقلا بنفسه سوار تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر.»<sup>1</sup>

وهنا يجمع بين الشكل والمضمون وأنه يجوز أن تتركب الجملة من كلمة واحدة وأن فكرة الإسناد ليست لازمة لتكوين الجملة ويسوي بين الجملة والكلام.

أما "مهدي المخزومي" (ت1993م) فيعرف الجملة: «هي الصورة اللفظية للكلام المقيدة في أي لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن الصورة الذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع والجملة التامة التي تعتبر من أبسط الصور الذهنية التامة التي يصح السكوت عليها تتألف من ثلاث عناصر أساسية هي المسند إليه المتحدث عنه للمسند والذي يبنى على المسند إليه الإسناد.»<sup>2</sup>

### 3- عند الغرب:

عندما نتحدث عن الغرب فالحقيقة كانت لهم آليات عديدة وتحولات كبيرة، فقد شهدت الدراسات اللغوية النحوية تحولا كبيرا مع "دي سوسير" (ت1913م) رائد اللسانيات الحديثة. «لم يقدم دي سوسير تعريفا محددا للجملة وإنما كان يهتم بالوحدات الصغرى في اللغة كالصوت والمورفيم والكلمة، ذلك أنه عد الجملة من قبيل الكلام لا من قبيل اللغة والمعروف

<sup>1</sup> ابراهيم أنيس: من أسرار اللغة، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط7، (د.ت)، ص277 . 278.

<sup>2</sup> مهدي المخزومي: النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986، ص31.

## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

أن موضوع الألسنية عنده هو اللغة التي يجب أن نحصل اهتمامنا فيها فقط للحكم على جميع مظاهر الكلام.»<sup>1</sup>

ويرى "سابير" (ت1939م) أن: « الجملة هي مجموعة العلاقات النحوية الرابطة بين أجزاء الكلام ربطا وظائفيا.»<sup>2</sup>

أي أن الجملة هي الفكرة وقد اكتملت أو هي التعبير عن قضية منطقية بواسطة اللغة. أما "بلومفيلد" (ت1949م) يعرف الجملة بأنها: «الصيغة اللسانية المستقلة بحيث تؤدي دون التوقف عن صيغة تركيبية تشملها.»<sup>3</sup>

بمعنى أن الجملة وحدة نحوية مستقلة بذاتها نحويا ووظيفة خارج السياق الكلامي وليست جزء من الصيغة.

ونجد "نوام تشومسكي" فقد عرف الجملة بقوله: « أن كل سلسلة مكونة من مجموعة من الكلمات المتعاقبة هي عبارة عن جملة مختلفة عن أي سلسلة أخرى شريطة أن تكون صحيحة البناء.»<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عبد الحميد السيد: دراسات في اللسانيات العربية، بنية الجملة العربية التراكيب النحوية ودلالية علم النحو والمعاني، دار حامد للنشر، الأردن، عمان، ط1، 2004، ص27 . 28.

<sup>2</sup> عبد السلام المسدي: اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر والتوزيع، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 1986، ص152.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص152

<sup>4</sup> جون ليونز: نظرية تشومسكي اللغوية، (تر)، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، (د.ط)، 1995، ص 93.

## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

ثانياً: الجملة الفعلية.

لقد وجدنا للجملة الفعلية عدة تعريفات كثيرة استطعنا أخذ أهمها:

«الجملة هي التي يتصدرها فعل تام يسند إلى فاعله أو ما ينوب عنه، وكل فعل في الكلام يكون جملة فعلية بالضرورة، فإذا قلت يصدق المؤمن فهذه جملة فعلية الفعل فيها (يصدق) وفاعله المؤمن.»<sup>1</sup>

كما أن الجملة الفعلية « هي التي تبتدأ بفعل سواء أكان هذا الفعل مبنياً للمعلوم أم مبنياً للمجهول مثال ذلك نجح المجتهد، ينجح المجتهد، انجح. ولا فرق في الجملة الفعلية بين أن يكون الفعل مذكوراً أو محذوفاً، مثل: يا عبد الله التقدير: أدعو عبد الله فحذف الفعل وهو أدعو لأن يا النداء تتوب عنه.»<sup>2</sup>

وهنا نكون قد تعرضنا لقسمين من الجملة الفعلية « فهي النوع الثاني من الجملة الخبرية الإسنادية في اللغة العربية، ويمكننا تقسيمها إلى قسمين:

-الجملة الفعلية البسيطة.

\_الجملة الفعلية الموسعة.

فالبسيطة هي التي يكون فيها المسند دالاً على التغير والتجدد أي فعلاً وتتكون من هذين الركنين:

. المسند: وهو العنصر الفعلي الدال على التجدد لدلالته على الزمان.

. المسند إليه: وهو العنصر الاسمي أو المتحدث عنه.

<sup>1</sup> إبراهيم بركات: النحو العربي، دار النشر للجامعات، مصر، (د.ط.)، (د.ت)، ص3.

<sup>2</sup> إبراهيم فلاتي: قصة الإعراب، مرجع سابق، ص582.

## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

ويضيف بعضهم ركنا ثالثا هو علاقة الإسناد التي تربط المسند بالمسند إليه وهي علاقة ذهنية.<sup>1</sup>

### 1. رتب المكونات الحدية في الجملة الفعلية:

تتكون الجملة الفعلية من ثلاثة مكونات رئيسية تعتبر حدا للجملة بغض النظر عن الإضافات التي تدخل عليها.

«الفعل و الفاعل والمفعول به، إن كان الفعل متعديا، والأصل في ترتيب الجملة الفعلية أن يتقدم الفعل على الفاعل والمفعول به و أن يتقدم الفاعل على المفعول به.»<sup>2</sup>  
أ/ **الفعل**: يعد الفعل اللبنة الأولى في بناء الجملة الفعلية حيث اهتم به النحاة اهتماما كبيرا من خلال دراسته من جميع الجوانب اللغوية المتعددة.

### 1.1 تعريف الفعل:

يعرف "سيبويه" الفعل في قوله: «وَأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيتها لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع.»<sup>3</sup>  
ويعرفه "الزجاجي" (ت952م) بقوله: «والفعل ما دل على حدث وزمان ماضي أو مستقبل، نحو: قام يقوم، وقعد يقعد وما أشبه ذلك.»<sup>4</sup>

### 1.2 علامات الفعل:

أوردها أبو "البركات الأنباري" (ت1181م) فيقول: «فإن قيل ما علامات الفعل؟ قيلك علامات الفعل كثيرة، فمنها قد والسين وسوف، نحو: قد قام، وسيقوم، وسوف يقوم، ومنها تاء الضمير وألفه و واوه، نحو: قمت وقاما وقاموا، ومنه تاء التأنيث الساكنة، نحو: قَامَتْ

<sup>1</sup> زين كامل الخويسكي: الجملة الفعلية بسيطة وموسعة، ج1، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، (د.ط)، ص2.

<sup>2</sup> مازن الواعر: نحو نظرية لسانية عربية حديثة، دار طلاس، دمشق، ط1، 1984، ص105.

<sup>3</sup> ابراهيم بركات: النحو العربي، مرجع سابق، ص5.

<sup>4</sup> السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1983، ص12.

## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

وَقَعَدَتْ ، ومنها أن الشرطية، نحو: **إِنْ تَفَعَّلَ أَفْعَلُ** ، ومنها لم، نحو: **لَمْ يَفْعَلْ** ، وما أشبه ذلك، ومنها التصرف نحو: **فَعَلُ الْفِعْلِ**.<sup>1</sup>

### 1.3. أقسام الفعل:

للفعل عدة أقسام، أقسام الفعل من حيث الزمن، من حيث اللزوم والتعدي، من حيث المبني للمعلوم والمبني للمجهول.

#### أ/ أقسام الفعل من حيث الزمن (ماضي، مضارع، أمر)

-الفعل الماضي: « وهو ما وقع وانقطع، وحسن معه أمس أي ما وقع مدلوله في الزمن الماضي، وهو الزمان الذي قبل يومك، والمراد أن ذلك بحسب الوضع، ليخرج المضارع المجزوم بلم، فإن دلالاته على الزمان الماضي بواسطة لا بحسب الوضع. أو هو ما دل على وقوع الحدث في زمن قد مر بل النطق به. أما علاماته فتاء التانيث الساكنة كُتِبَتْ الدَّرْسَ وتاء الفاعل كُتِبَتْ الدَّرْسَ.»<sup>2</sup>

-الفعل المضارع: «هو ما دل على حدث وزمن صالح للحال أو الاستقبال، وعلامته صحة دخول لم عليه، كقوله تعالى: { **لَوْ يَلَذُّ لَوْ يَلَذُّ لَوْ يَلَذُّ لَوْ يَلَذُّ لَوْ يَلَذُّ** }»<sup>3</sup> وسمي مضارعا لأنه ضارع الاسم أي اسم الفاعل في حركاته وسكناته كتحرك أوله وسكون ثانيه، وتحرك ثالثه، أو لأنه يقوم مقام الاسم في الإعراب بوقوعه خبرا، أوحالا أو نعتا»<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد سعيد: خصائص الفعل في العربية، دورية العقيق، مج38، (د.ط)، 2010، ص20.

<sup>2</sup> صبحي التميمي: هداية السالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، دار الهداية، قسنطينة، ط2، 1990، ص28.

<sup>3</sup> سورة الإخلاص، الآية 3.

<sup>4</sup> صبحي التميمي: هداية السالك إلى ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ص27.

## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

- **فعل الأمر:** «هو ما دل على الطلب وقبل نوني التوكيد وما دل بذاته على امر مطلوب تحقيقه في زمن مستقبل، وله علامتان: دلالاته على الطلب، وقبول نون التوكيد.»<sup>1</sup> نحو: أكرمَنَّ المسكينَ.

إذ نجد أن الفعل ينقسم من حيث الزمن إلى ثلاث، فالماضي يعبر عم فعل حدث في الماضي، والمضارع يدل على فعل يحدث في الوقت الحالي أو المستقبل، والامر يدل على طلب وقوع الفعل من المخاطب

### ب/ أقسام الفعل من حيث اللزوم والتعدي:

ينقسم الفعل من حيث اللزوم والتعدي إلى قسمين:

- **الفعل اللازم:** «هو الفعل الذي لا يتعدى أثر فاعله، ولا يتجاوزهُ إلى المفعول به، أي هو الفعل الذي لا يتعدى فاعله إلى مفعوله أي يرفع الفاعل ولا ينصب المفعول به، فهو بذلك يحتاج إلى فاعل ولا يحتاج إلى مفعول به، وسمي كذلك الفعل القاصر كما يسميه ابن هشام في مغني اللبيب وذلك لقصوره عن المفعول به واقتصاره على الفاعل، وقيل إنه الفعل غير الواقع لأن تأثيره لا يقع على المفعول به، وكذلك الفعل الغير المجاوز لأنه لا يجاوز فاعله.»<sup>2</sup>

«ويكون الفعل لازماً إذا كان من أفعال السجايا والغرائز (الطبائع)، وهي ما دلت على معنى قائم في الفاعل لازم له، مثل: (شجعَ، جَبُنَ، حَسُنَ، قُبِحَ)، أو دل على هيئة مثل: (طالَ، قَصُرَ، نَحَفَ) أو دل على نظافة مثل: (طَهَّرَ، نَظَّفَ) أو دل على دنس مثل: (وسخَ، دُنُسَ، قُدِّرَ) أو مال دل على عرض غير لازم مثل: (مرضَ، نشطَ، عطشَ، شبعَ) أو ما دل على لون أو عيب ومن أمثلة ذلك كله (خَفِرَ، حَمَرَ، عَمَشَ، عَوَّرَ، هَيْفَ، كَحَلَ) أو ما كان على وزن فَعْلَ المضموم العين كـ (حَسُنَ، شَرُفَ، لَطَّفَ، كَرُمَ) أو على وزن انْفَعَلَ

<sup>1</sup> صالح الفوزان: دليل السالك، مرجع سابق، ص34.

<sup>2</sup> ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب، مرجع سابق، ص115.

## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

مثل: (انْحَطَمَ، انْطَلَقَ) أو على وزن افْعَلَّ مثل: (اغْبَرَ، ازوَرَ) أو على وزن افْعَالَّ مثل: (اهَامَّ، ازوَارَّ) أو على وزن افْعَلَّ مثل: (اقشَعَرَ، اطمَنَّ) أو على وزن افْعَلَّ مثل: (اخرنجم) بمعنى (اجتمع) و(فَعْنَسَسَ) بمعنى (تأخر ورجع)، وكذلك الأفعال التي على وزن فِعْل بكسر العين أو فتحها إذا كان الوصف منها على وزن فَعِيل نحو: ذَلَّ الضعيف فهو ذليل.<sup>1</sup>

ويمكن لنا جعل الفعل اللازم متعديا بإحدى الوسائل التالية:

«زيادة الهمزة في أول الفعل في أول الفعل وتسمى همزة النقل، نحو: رُضِعَ الطُّفْلُ ، أَرْضَعَتِ الْأُمُّ الطُّفْلَ أَوْ نَامَ الْوَلَدُ ، أَنَامُ الْأَبُ الْوَلَدَ .

-زيادة ألف بعد الحرف الأول، أي يدل على المفاعلة على وزن (فاعل) الدالة على المشاركة، نحو: سَبَقَ أَحْمَدُ ، سَابِقُ أَحْمَدَ سَمِيرًا . أَوْ جَلَسَ الرَّجُلُ ، جَالِسَ الرَّجُلُ أَخَاهُ .

-تضعيف الحرف الثاني من الفعل أي تضعيف عينه ما لم تكن همزة، نحو: نَامَ الطُّفْلُ ، نَوْمُ الْأَبِ الطُّفْلَ ، فَرَخَ الْمُجْتَهِدُ ، فَرَحَ الْمُعَلِّمِ الْمُجْتَهِدَ .

-زيادة الالف والسين والتاء في أول الفعل، أي صوغ الفعل على وزن اسْتَفْعَلَ، نحو: وَقَفَتِ الْحَافِلَةُ ، اسْتَوَقَفَ الشَّرْطِيُّ الْحَافِلَةَ ، قَدَّمَ الْمُسَافِرِ ، اسْتَقَدَّمَ الْمُدِيرُ الْمُسَافِرَ .

-وقد يتعدى الفعل اللازم بواسطة حروف الجر، الفعل اللازم هو الذي لا ينصب بنفسه مفعوله أو أكثر، وإنما ينصبه بمعونة حرف جر، أو غيره مما يؤدي إلى التعدية، نحو:

أَعْرَضَ عَنِ الرَّذِيلَةِ وَتَمَسَّكَ بِالْفُضَيْلَةِ.<sup>2</sup>

-**الفعل المتعدي:** «وهو ما تعدى دائرة فاعله وتجاوزه إلى المفعول به، قال سيبويه: هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول وذلك قولك: ضَرَبُ عَبْدِ اللَّهِ زَيْدًا. فهو يحتاج إلى فاعل

<sup>1</sup> الأشموني: شرح الأشمونية لألفية بن مالك، ج2، (تح) عبد الحميد السيد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص160.

<sup>2</sup> سهير خليفة: تيسير النحو، ج2، مطبعة السعادة، القاهرة، ط3، 1981، ص205، 206.

## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

يفعله ومفعول به يقع عليه فهو فعل مجاوز وواقع، واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به، ومن علاماته أن يقبل هاء الضمير التي تعود على المفعول به مثل: أكرمته. فهو الذي ينصب بنفسه مفعولا به أو اثنين أو ثلاثة من غير أن يحتاج إلى مساعدة حرف جر أو غيره مما يؤدي إلى تعدية الفعل اللازم»<sup>1</sup>.

« والفعل المتعدي على نوعين: متعد بنفسه أو متعد بغيره، والفعل المتعدي بنفسه أقسام: فهناك طائفة من الأفعال متعدية بطبيعتها لا تحتاج إلى وسائل التعدية حتى تتعدى، وتقسم هذه الطائفة حسب عدد المفاعيل التي تأخذها إلى:

1- الأفعال التي تتعدى إلى مفعول واحد: وهي كثيرة في لغتنا العربية مثل: كتبت القصة، شربت الماء وغيرها كثير.

2- الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين أو تنقسم إلى قسمين:

-قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ أو خبرا، وهذه الأفعال هي: أَعْطَى ، سَأَلَ ، مَنَحَ ، مَنَعَ ، كَسَا ، أَلْبَسَ ، عَلَّمَ وَوَهَبَ . وَمِنْ أَمْثَلِهِ ذَلِكَ : مَنَحْتُ الْمُجْتَهِدَ جَائِزَةً ، وَهَبْتُ الرَّجُلَ مَالًا ، أَعْطَيْتُ الْمُتَعَلَّمَ كِتَابًا .

والمقصود بأنها تنصب فعلين ليس أصلهما مبتدأ أو خبرا أنك إذا جردت الجملة الفعلية من فعلها المتعدي، وحاولت أن نجعل منها جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر فإنه لا يستقيم المعنى، أي انه لا يجوز في المفعولين أن يصلحا مبتدأ وخبرا بعد حذف الفعل، فلا نستطيع أن نقول: الْمُجْتَهِدُ جَائِزَةٌ ، الرَّجُلُ مَالٌ.»<sup>2</sup>

-قسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهي ثلاثة أنواع:

<sup>1</sup> عباس حسن: النحو الوافي، ج2، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص150.

<sup>2</sup> عباس حسن: النحو الوافي، مرجع سابق، ص151.

## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

«\*أفعال اليقين: وهي رَأَى القلبية بمعنى عَلِمَ وَاعْتَقَدَ، وَعِلِمَ وَوَجَدَ ، وَأَلْفَى ، وَدَرَى ، تَعَلَّمَ ، وَجَعَلَ والفعل تَعَلَّمَ لا يستعمل إلا فعل أمر ويعرب فعل أمر جامد. مثل: وَجَدَ التَّلْمِيذُ الْعِلْمَ نَافِعًا ، تَعَلَّمَ الْإِخْلَاصُ سَبِيلَ النَّجَاحِ .

\*أفعال الظن أو الرجحان: وهي ظَنَّ ، وَحَسَبَ ، وَزَعَمَ ، وَحَجَّأَ ، وَعَدَّ ، وَهَبَّ وَخَالَ. مثل: زَعَمَتِ الْكِتَابُ مَفْقُودًا ، وينبغي مراعاة أمرين:

الأول: أن تكسر همزة (خال)، عند استعماله في المضارع مع المتكلم لأن كسرها أفصح، وذلك كأن تقول: إِخَالَ زَيْدًا صَادِقًا.

الثاني: إن تستعمل (هَبَّ) دون (أَنْ) مع أن استعمالها بعد هَبَّ شائع وصحيح، لكنه قليل في العربية أو هو نادر، ومعنى ذلك أنه الأفصح، أن تقول: هَبَّ صِحَّتَكَ قَوِيَّةً، بدلا من ان نقول: هَبَّ أَنْ صِحَّتَكَ قَوِيَّةً ، وتعرب هَبَّ دائما فعل أمر جامد.

\*أفعال التحويل: وهي ( صَيَّرَ ، رَدُّ ، جَعَلَ ، تَرَكَ ، اتَّخَذَ وَتَخَذَ ) مِثْلَ : اتَّخَذَتْ عَلِيًّا خَلِيلًا ، صَيَّرَ الصَّانِعُ الْمَاءَ ثَلْجًا .

وسميت الأفعال السابقة أفعالاً تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، لأننا لو جردنا المفعولين من فعلهما لكان بإمكاننا أن نكوّن منهما جملة اسمية ومؤلفة من مبتدأ وخبر، لأننا لو جردنا المفعولين من فعلهما لكان بإمكاننا أن نكون منهما جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر أي يصلح مفعوليهما أنا يكونا مبتدأ وخبراً، فجملة ( تَرَكَتِ السَّيَّارَةُ حُطَامًا ) يصلح كل من المفعولين السيارة وحطاماً أن يكونا مبتدأ وخبراً فنقول السيارة حطام، لا يجوز في هذه الأفعال أن يحذف مفعولاهما أو إحداهما اختصاراً واقتصاراً بلا دليل لكن يجوز سقوطهما أو سقوط إحداهما بدليل يدل على المحذوف.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد عيد: النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، ط1، 1971، ص236.

## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

3- «الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل: أي أنها تنصب ثلاثة مفاعيل والمفعول الثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر، وتشتمل على طائفة من الأفعال وهي: (أعلم، أرى، أنبأ، نبأ، أخبر، خبر، حدّث) ومضارع هذه الأفعال كذلك ومن الأمثلة على ذلك: أخبرتهم الأمر سهلاً، أنبأنا المدير النتائج جيدة.»<sup>1</sup>

-الفعل المبني للمجهول: «هو الفعل الذي لم يذكر فاعله في الكلام، وهو كما يقول النحاة ما استغنى عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند إليه معدولاً عن صيغة (فَعَلَ) إلى (فُعِلَ) أي أنّ الفاعل لم يُعلم بل جُهل في الكلام ولا يصاغ الفعل لغير الفاعل إلا بتوافر شرطين هما: ألا يكون الفعل جامداً بل يكون متصرفاً، وألا يكون الفعل أمراً بل أن ماضياً أو مضارعاً.»<sup>2</sup>

ب/ الفاعل:

إذ نجد أن هناك عدة تعريفات للفاعل قد تكون تطرقنا إلى أهمها:

«هو الاسم الذي يدل على ما قام بالفعل، فهو المسند إليه بعد فعل تام مبني للمعلوم أو ما يشبه الفعل، والمراد بما يشبه الفعل اسم الفاعل وصيغة المبالغة والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم الفعل والمصدر.»<sup>3</sup>

«وتتمثل صور الفاعل فيما يلي:

- . يأتي اسماً ظاهراً، نحو: قرأ الطالبُ كتاباً .
- . يأتي مصدراً مؤولاً، نحو: يسرني أن تعودَ إلى تُخصّصك في علم الدين .
- . يأتي ضميراً مستتراً، نحو: فم إلى الصلاة مثنى .
- . يأتي ضميراً متصلاً، نحو: أكلتُ التفاحَ.»<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد عيد: النحو المصفى، مرجع سابق، ص236.

<sup>2</sup> سهير خليفة: تيسير النحو، مرجع سابق، ص166.

<sup>3</sup> السيوطي: همع اللوامع، مرجع سابق، ص253.

## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

### تقديم الفاعل على الفعل:

«ذهب جمهور النحاة إلى وجوب تأخير الفاعل عن فعله وأنه لا يصلح تقديمه عليه، وقد ذهب بعض المحدثين إلى أن الفاعل يصح أن يتقدم على فعله، نحو: محمد ساحر، وهنا فاعل لا مبتدأ وقد جاء تعريفه عند "مهدي المخزومي" (ت1994م): ليس من مبتدأ ما كان مسندا إليه في جملة فعلية، كما زعم النحاة في قولنا: مُحَمَّدٌ سَافِرٌ، كما زعم عبد الرحمان أيضا بهذا الصدد التفريق، نحو قولهم: مُحَمَّدٌ ضَرَبَ وَضَرَبَ مُحَمَّدٌ، من أن الوظيفة اللغوية فيها اختلفت من مبتدأ إلى فاعل مع اتحاد العلامة الإعرابية لأن المبتدأ لا يتميز عن الفاعل بمكانه وإنما يتميز بما هو أعمق من هذا وأدق.»<sup>2</sup>

### 2- رتبة المكونات المفعولية في الجملة الفعلية:

ذكر سابقا أن الجملة الفعلية تتكون من ركنين أساسيين: «الفعل والفاعل أو نائبه، والفعل هو أصل العوامل في اللغة العربية، فهو الذي يرفع الفاعل ونائبه وكذلك ينصب المفعول به إن وجد، فلا بد أن تتم الجملة الفعلية أولا بركنيتها حتى تدل على معنى مستقل، وقد تحتاج الجملة بعد ذلك إلى معان إضافية تضيفها إلى المعنى الأساسي، فتستعمل كلمات يسميها النحاة بالفضلات، لأنها فضلة عن المعنى الأول وإن حذف بقية الجملة معنى مستقل أيضا.»<sup>3</sup>

### أ/ المفعول به:

«هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك ضرب زيد عمرا وبلغت البلد وهو الفارق بي المتعدي من الأفعال وغير المتعدي ويكون واحدا فصاعدا إلى الثلاثة.»<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد يوسف خضر: الإعراب الميسر في قواعد اللغة العربية ج2، مطبعة السعادة، القاهرة، ط3، 1981، ص25-26.

<sup>2</sup> السامرائي: تحقيقات نحوية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2001، ص95.

<sup>3</sup> السيوطي: همع اللوامع، مرجع سابق، ص7.

<sup>4</sup> ابن يعيش: شرح المفصل، مرجع سابق، ص124.

## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

« فهو اسم دل على شيء وقع عليه فعل الفاعل إثباتا ونفيا، ولا تغير لأجله صورة الفاعل، وهو وظيفة نحوية من وظائف النصب، فكل اسم يشغله فهو منصوب بحركة أصلية أو فرعية أو مقدره أو مبنيا في محل نصب.»<sup>1</sup>

« و من صور المفعول به أن يأتي اسما صريحا وغير صريح، فالصريح ما كان اسما ظاهرا أو ضميرا متصلا أو منفصلا، وغير الصريح ما كان مصدرا مؤولا وجملة مؤولة بمفرد.»<sup>2</sup>

رتبة المفعول به:

« قد يتعدد به في الكلام إن كان الفعل متعديا إلى أكثر من مفعول به، وإذا تعددت المفاعيل في الجملة فلبعض هذه المفاعيل الحق في التقدم على الآخر، إما لكونه مبتدأ بالأصل كما في باب (ظن)، وإما لكونه فاعلا في المعنى كما في باب (أعطى)، نحو: ظننت البدر طالعا، نحو: أَعْطَيْتَ سَعِيدًا الْكِتَابَ ، ويجوز العكس إن أمن اللبس، وفي هذا الباب يجب تقديم أحد المفعولين على الآخر في أربع حالات هي:

1- إن خيف اللبس فعندئذ يجب تقديم ما حقه التقديم وهو المفعول به الأول، نحو: ظننتُ عليا خالدا.

2- أن يكون أحدهما اسما ظاهرا والآخر ضميرا فيجب تقديم ما هو ضمير وتأخير ما هو اسم ظاهر، نحو قوله تعالى: { إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ }.

3- أن يكون أحدهما محصورا فيه الفعل، وعند ذلك يجب تأخير المحصور سواء أكان المفعول الأول أم الثاني، نحو: ما أعطيت سعيدا إلا درهما، وما أعطيت الدرهم إلا سعيدا.

4- أن يكون المفعول به الأول مشتملا على ضمير يعود على المفعول به الثاني وتأخير المفعول به الأول، نحو: أَعْطِ الْقَوْسُ بَارِيهَا.

<sup>1</sup> محمد عيد: النحو المصفى، مرجع سابق، ص124.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 637.

## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

وعندما يصلح أي من المفعول الأول (المباشر) والمفعول الثاني (غير المباشر) أن يكون مفعولا مباشرا أو غير مباشر تصب الرتبة محفوظة.

فعل + فاعل + مفعول به 1 + مفعول به 2، ومنه قوله تعالى: {اتَّخَذَ اللَّهُ هَوَاهُ} <sup>1</sup> الذي لا يجوز فيه التقديم والتأخير ذلك أن: اتخذ الهه هواه لا تساوي اتخذ الهه هواه، ففي الأولى الإله متخذ هوى، وفي الثانية الهوى متخذ إلها. <sup>2</sup>

### ب/ المفعول المطلق:

وهو «المصدر المنتصب: توكيدا لعامله أو بيانا لنوعه أو عدده، نحو: "ضَرَبْتُ ضَرْبًا ، وَسَرَّتَ سِرًّا زَيْدٍ" ، فهو مصدر يذكر بعد فعل من لفظه تأكيدا لمعناه وبيانا لعدده أو بيان نوعه، أو بدلا من التلغظ بفعله وهو المصدر المنتصب توكيدا لعامله أو لنوعه أو عدده. وأحكام المفعول المطلق: أن يكون مصدرا، وأن يكون فضلا أي يقع بعد الفعل والفاعل، وأن يسبقه في الجملة فعل أو شبه فعل بشرط ان يكوم من لفظ المصدر. <sup>3</sup>

### ج/ المفعول لأجله (له):

وهو «المصدر المفهم علة، المشارك لعامله في الوقت، والفاعل نحو: جد شكرا، ومشارك لعامله وهو: جد في الوقت لأن زمن الشكر هو زمن الجود، وفي الفاعل، لأن فاعل الجود هو المخاطب، والمفعول لأجله هو مصدر قلبي يذكر علة لحدث شاركه في الزمان، وهو مختلف في حروف لفظه عن حروف لفظ عامله، إذ لو تماثلا في حروفهما نحو: "شربت الدواء شربا" لكان الشرب مصدرا مؤكدا من باب المفعول المطلق ولا نتقى التعليل الذي هو شرط أساسي في صيغة المفعول لأجله <sup>4</sup>

<sup>1</sup> سورة الجاثية، الآية 23.

<sup>2</sup> محمد عيد: النحو المصفي، مرجع سابق، ص 125.126.

<sup>3</sup> محمد عيد: النحو المصفي، مرجع سابق ، ص 429.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 444.

## الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين

د/المفعول فيه (ظرفا الزمان والمكان):

«وهو ظرفا الزمان والمكان وكلاهما منقسم إلى مبهم ومؤقت ومستعمل اسما وظرفا ومستعمل ظرفا لا غير، فالمبهم نحو: الحين والوقت والجهات الست، والمؤقت نحو: اليوم والليله والسوق والدار، والمستعمل اسما وظرفا ما جاز أن تعتقب عليه العوامل، والمستعمل ظرفا لا غير ما لزم عليه النصب. فالمفعول فيه هو الذي نسميه ظرف الزمان والمكان وقد سمي مفعولا فيه لأنه لا يتصور مكان أو زمان دون وجود حدث يحدث فيهما.<sup>1</sup>

وخلصه هذا الفصل أن النحاة القدامى والمحدثين قد تطرقوا إلى موضوع الجملة بكل جوانبها لكنهم اختلفوا في وضع تعريف عام يشملها فهناك من ساوى بينها وبين الكلام وهناك من فرق أيضا، كما لا ننكر فضل الغرب واتيانهم بالجديد رغم اختلاف اللغات.

<sup>1</sup> ابن يعيش: شرح المفصل: مرجع سابق، ص40.



## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة

### الجزائرية.

أولاً: مفهوم النحو ونشأته.

1- مفهوم النحو.

2- نشأة النحو.

3- دوافع نشأة النحو.

ثانياً: أهمية النحو ووظيفته.

1- أهمية النحو ووظيفته.

2- طرائق تدريس النحو.

3- نقد وتقويم مفردات المقياس من

حيث المستوى التعليمي لطلبة السنة



## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

إن الغاية الأساسية من تعليم القواعد النحوية تتمثل في استخدام اللغة العربية استخداما صحيحا، فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم النحو لغة واصطلاحا، كما تناولنا النشأة ودوافعها وأهم الطرق التي يستعملها الأستاذ لإيصال المعلومة بسهولة.

أولا: مفهوم النحو ونشأته

### 1. مفهوم النحو:

للنحو عدة تعريفات سواء كانت لغوية أو اصطلاحية استقينا بعضها في بحثنا هذا.

أ/ لغة:

عرف "ابن منظور" (ت1424) النحو بأنه: «القصْد والطريق، يكون ظرفا ويكون اسما، نَحَاهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ نَحْوٌ وَاِنْتِجَاءٌ وَنَحْوٌ الْعَرَبِيَّةُ مِنْهُ. وَوَرِدَ أَيْضًا بِمَعْنَى التَّحْرِيفِ: نَحَا النَّحْوُ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَفَهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّحْوِيُّ لِأَنَّهُ يَحْرِفُ الْكَلَامَ إِلَى وَجْهِ الْإِعْرَابِ.»<sup>1</sup>

ويعرفه "ابن فارس" (ت1402) بقوله: «النون والحاء والواو كلمة تدل على قصد ونحوت نحوه، ولذلك سمي نحو الكلام لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب يتكلم.»<sup>2</sup>

كما ورد في "معجم العين" للفراهيدي (ت791م) في باب النون مادة (نحا): «النحو القصد، نَحَوَ الشَّيْءَ نَحْوًا نَحْوَتْ نَحْوَهُ أَي قَصَدَتْ قَصْدَهُ ، وَبَلَّغْنَا أَنْ أَبَا الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ وَضَعَ وَجْهَ الْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ لِلنَّاسِ: أَنْحَ نَحْوًا هَذَا وَسُمِّيَ نَحْوًا.»<sup>3</sup>

نستنتج من خلال التعاريف اللغوية السابقة أن أظهر معاني النحو لغة وأكثرها تداولاً هو القصد، وهو أوفق المعاني اللغوية بالمعنى الاصطلاحي.

<sup>1</sup> ابن منظور: لسان العرب، مادة (نحا)، ج10، مرجع سابق، ص181.

<sup>2</sup> ابن فارس (أبو الحسين أحمد): مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2001، ص403.

<sup>3</sup> الفراهيدي (الخليل ابن أحمد): كتاب العين، (تح) عبد الحميد هنداوي، م4، مادة (نحا)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (د.ت.)، ص365.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

ب/ اصطلاحا:

لقد عرفه العديد من العلماء القدامى والمحدثين ومن أشهرهم "ابن جني" الذي يقول: «هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه، من إعراب وغيره كالتشبيه والجمع والتحقير والتكسير، والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها.»<sup>1</sup> ويقول النحاة في تحديد علم النحو: «إنه علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناءً، فيقصرون بحثه على الحرف الأخير من الكلمة بل على خاصة من خواصه وهي الإعراب والبناء، ثم هم لا يعنون كثيرا بالبناء ولا يطيلون البحث في أحكامه، وإنما يجعلون همهم منه بيان أسبابه وعلله. فغاية النحو بيان الإعراب وتفصيل أحكامه حتى سماه بعضهم علم الإعراب، وفي هذا التحديد تضيق شديد لدائرة البحث النحوي، وتقصير لمداه وحصر له جزء يسير مما ينبغي أن يتناوله، فإن النحو كما ترى وكما يجب أن يكون هو قانون تأليف الكلام، وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجمل حتى تنسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها.»<sup>2</sup>

والنحو في اصطلاح العلماء: «هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما.»<sup>3</sup>

كما ورد في "مختصر النحو": «هو علم يبحث فيه عن أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب، إذ يبحث علم النحو العربي في موضوع تأليف الملة فيقدم لنا مختلف القواعد والضوابط التي تحدد لنا أساليب الجمل في اللغة العربية وتضع بين أيدينا الأصول العامة

<sup>1</sup> ابن جني (أبو الفتح عثمان): الخصائص، (تح) عبد الحميد هنداوي، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001، ص88.

<sup>2</sup> إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، (د.ط)، 2012، ص17.

<sup>3</sup> أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص6.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

لتكوين الجملة، وكذلك يبحث في الآثار والظواهر التي تكتسبها الكلمة من موقعها في الجملة ووظيفتها فيها.<sup>1</sup>

فمن هذه التعاريف المتعددة للنحو نستنتج أن معظمها تشير إلى ضرورة هذا العلم للغة العربية وأنه العمود الفقري لها، لذلك فهو ذو أهمية كبيرة لأنه علم دقيق وواسع في نفس الوقت، ولا تقتصر هذه الأهمية كما يظن الكثير عن أنه مجرد ضبط أواخر الكلمات بمختلف العلامات الإعرابية من رفع ونصب وجر لأن ذلك وإن كان جزءاً أساسياً إلا أنه ليس هو كله.

### 2- نشأة النحو:

«قدما لم يكن يعرف النحو بهذا الاسم بل كان يعرف بعلم العربية، وهذه التسمية ظهرت في عهد الطبقة الثانية من علماء البصرة حيث اشتهرت عنها مؤلفات واتسمت بأنها نحوية وصرح فيها باسم النحو.»<sup>2</sup>

إذ تجمع المصادر على أن العراق كان مهداً لنشأة النحو وذلك للأسباب الآتية:  
«كون العراق ملجأ للعدم قبل الفتح الإسلامي أقبل المسلمون عليها عرباً وعجماء، إلى جانب ذلك أن العراق كانت أكثر البلدان العربية إصابة بوباء اللحن بسبب هذا المزج (بين العرب والعجم) كذلك كون العراقيين ذوي عهد قديم بالعلوم والتأليف.»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الهادي فضلي: مختصر النحو، دار الشروق، السعودية، جدة، ط7، 1980، ص5.

<sup>2</sup> إبراهيم عيود السامرائي: المدارس النحوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007، ص23.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص23.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

3-دوافع نشأة النحو: لقد أحدث الإسلام تغييرا جذريا في الحياة العربية، وكان له الأثر الكبير في انتشار اللغة العربية، ومن أهم دوافع نشأة النحو العربي:

أ/ دافع ديني:

« قد كفل الله تعالى حفظ القرآن الكريم من التحريف، وعلى مر العصور دأب المسلمون على حفظه والحفاظ على القراءة السليمة له وبخاصة بعد شيوع اللحن على الألسن بسبب كثرة الموالي الذين وفدوا إلى الأمصار الإسلامية بعد الفتوحات. وهذا ما جعل أبا الأسود الدؤلي يضع النقاط على المصحف، فقد اختار كاتباً وأمره أن يأخذ صبغا يخالف لون المراد وقال له: إذا رأيتي قد فتحت فمي بالحرف فأنقط نقطه فوقه على أعلاه، وإن ضمنت فمي فأنقط نقطة فوقه بين يدي الحرف، وإن كسرت فاجعل النقطة من تحت الحرف.»<sup>1</sup>

أراد أبو الأسود من قوله هذا وضع حركات يميز فيها القارئ بين الفتحة، وذلك بوضع نقطة فوق الحرف، والضممة وذلك بوضع نقطة في وسط الحرف، والكسرة بوضع النقطة تحت الحرف، إذن فالنحو نشأ من أجل فهم القرآن.

ب/ دافع قومي:

« كان العربي يعتز بلغته اعتزازا كبيرا، فخشي عليه فسادها خاصة بعد الفتوحات الإسلامية واختلاط العرب بغيرهم من الأجناس، وإحساس الشعوب المستعربة أنها بحاجة إلى من يرسم لها أوضاع اللغة العربية في قواعدها من إعراب وتصريف حتى تتمثلها تمثلا واضحا.»<sup>2</sup>

<sup>1</sup> خضر موسى محمد: النحو والنحاة، عالم الكتب، بيروت، ط1، 2003، ص10.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص11.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

ج/ دافع اجتماعي:

« لم يستطع الأعاجم من تسلم المناصب في الدولة والسبب في ذلك لسانهم، فحرصوا على تعلم العربية حتى يستطيعوا الاندماج في المجتمع الجديد وقد ساعدهم في ذلك نحاة الطبقة الأولى كأبي الأسود الدؤلي وعنبسة الفيل، حيث وضعوا منهجا تعليميا يساعد من أراد تعلم العربية، وبهذا كانوا فرسان النحو العربي وحاملي لوائه لقرون إلى جانب أبي اسحاق الحضرمي وسيبويه وغيرهم.»<sup>1</sup>

د/ رقي العقل ونمو طاقته الذهنية:

« كان ذلك بفضل ما أحدثه الإسلام من تطور حضاري، فاستطاع العقل الإسلامي أن يبدع ويطور لغته، أي نمو الطاقة الذهنية العربية وراقيها، فعملت على رصد الظواهر اللغوية وتسجيل الرسوم النحوية التي كانت أساسا راسخا لنشوء علم النحو وقواعده.»<sup>2</sup>

هذه الدوافع المتشابكة دفعت القدماء دفعا إلى التفكير في وضع النحو وكان فضل السبق للعراق، حيث يقول أحمد أمين: « ولم يكن بالحجاز ولا غيره من الأمصار شيء يذكر من اللغة أو النحو بجانب ما في العراق.»<sup>3</sup>

ثانيا: أهمية النحو ووظيفته

للنحو أهمية كبيرة استطعنا تلخيصها فيما يلي:

« إن الغاية الأساسية من تعليم القواعد النحوية تتمثل في استخدام اللغة العربية استخداما صحيحا، فالنحو يعرف به أحوال صواب الكلام من خطئه، ويستعان بواسطته على فهم سائر العلوم وأفضل العلوم ما كان عوناً لأهله على حسن آدائها، وهو علم العلوم العربية

<sup>1</sup> خضر موسى محمد: النحو والنحاة، مرجع سابق، ص11.

<sup>1</sup> شوقي ضيف: المدارس النحوية، ج1، دار المعارف، القاهرة، ط6، 1989، ص12.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص12.

<sup>3</sup> أحمد أمين: ضحى الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ط10، د.ت، ص278.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

الموصل إلى صواب النطق، المقيم لزيغ اللسان الموجب للبراعة المؤدي إلى محمود الإفصاح وصدق العبارة. وصار النحو بذلك ضروريا لأي متعلم ليتقن لغته ويسلم من النحو، فاكسب أهمية كبرى من بين فروع اللغة، إذ يرى "عبد القاهر الجرجاني": إن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وإن الأغراض الكامنة فيها يكون هو المستخرج لها.<sup>1</sup>

وكما يتبين هنا أن ليس « الغرض الأساسي من وضع النحو هو ضبط اللغة وحفظها من الخطأ وإنما الهدف الأسمى من تأسيس هذا العلم هو استنتاج النصوص، وخاصة النص القرآني ومعرفة أسرار تراكيبه وخصائصها واكتناه معانيها وأحكامها باعتبار القرآن الكريم أعلى ما في العربية من بيان.»<sup>2</sup>

ويمكن التمييز بين نوعين رئيسيين من الأغراض التي يهدف إليها تدريس النحو وهي أغراض نظرية وأغراض وظيفية:  
أ/ الأغراض النظرية:

« وهي التي تهدف إلى تعلم معارف عامة وشاملة عن اللغة، وذلك باطلاع المتعلمين وتحصيلهم لقواعد النحو التي تعتبر الوصف العلمي للأوضاع و الصيغ اللغوية المتجسدة في المواقف التعليمية، كما تفسر القواعد التغيرات الحاصلة بين الألفاظ وبين الأساليب المتنوعة التي تخص اللغة العربية.»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، (تح) سعد كريم العقي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2003، ص87.

<sup>2</sup> عبده الراجحي: النحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، (د. ط)، 1986، ص11.

<sup>3</sup> محمد المختار (قاسمي الحسني): تعليمية النحو . أعمال ندوة تيسير النحو. الجزائر، 2001، ص435.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

ب/ الأغراض الوظيفية:

« وهي التي ترمي إلى مساعدة المتعلمين في تطبيق الحقائق العلمية (النظرية) في مواقف لغوية مختلفة، من بين هذه الأغراض:

-تمكن المتعلم من محاكاة الأساليب الصحيحة، وهي محاكاة مبنية على الفهم لا على التقليد الآلي.

-قدرة المتعلم على ضبط كلامه وتقويم لسانه وعصمته من الخطأ وحفظ قلمه من اللحن.

-تنمية قدرات المتعلم على تمييز الخطأ و إدراكه فيما يستمع إليه ويقراه، ومعرفته لأسباب ذلك ليتجنبه مستقبلا في حديثه وقراءاته وكتابته.

-تحصيل المتعلم للملكة اللسانية الصحيحة من خلال إنماء ثروته اللفظية واللغوية، وذلك باستخدام الأمثلة المقدمة له، وتدريبه على الاشتقاق واستخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة.

-النزول بالقواعد النحوية من موضع التجريد إلى موضع التطبيق العلمي قراءة محادثة وكتابة.

-تمكين المتعلم من الربط بين العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة وفهمها، مما يؤدي به إلى التفكير المنظم.<sup>1</sup>

### 1. أهمية النحو العربي:

« يعد علم النحو العربي في مقدمة علوم العربية قاطبة ذلك لأجل حماية اللغة والدفاع عن القرآن الكريم، بعد ما تسرب اللحن إليه نتيجة اختلاط العرب بالعجم، فكان ظهوره ردّ فعل لتفشي ظاهرة اللحن بين الإعراب، ودليل ذلك تلك الرؤى المختلفة لنشأة النحو. فقد روي أن أعرابيا قدم للمدينة في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فطلب أن

<sup>1</sup> عمر لحسن: النحو العربي وإشكاليات تدريسه، أعمال ندوة تيسير النحو، الجزائر، (د.ط)، 2001، 513.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

يقرا له شيئا من القرآن الكريم، فأقرأه رجل قوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ بِرِيءٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ }<sup>1</sup>، فأنكر الأعرابي أن يبرأ الله من رسوله، ولما بلغ ذلك الخليفة دعاه واستفسر عن الأمر، فأخبره الأعرابي أنه غريب من المدينة، ولا علم له بالقرآن فصاح له عمر بن الخطاب قراءة تلك فقال: { إِنَّ اللَّهَ بِرِيءٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ } وأمر أن لا يقرأ القرآن إلى عالم باللغة وطلب من أبي الأسود الدؤلي أن يضع النحو.<sup>2</sup>

« فاللحن في القرآن الكريم كان الباعث الرئيسي لظهور النحو العربي، وقد أجمع جمهور العلماء على أهمية النحو العربي، والحاجة الملحة إليه فهو مسلم إليك أنه يجب معرفته لكل أبناء العربية، لأن العربي إن لم يكن عارف بعلم النحو فإنه يفسد ما يصوغه من الكلام ويختل عليه من المعاني.»<sup>3</sup>

« والملاحظ عند القدماء إقامتهم علاقة وثيقة بين النحو العربي والقرآن الكريم، فقد ربطوا أهميته ووظيفته بالدرجة الأولى بالمساهمة في صيانة كتاب الله عز وجل من التحريف واللحن، فعني القدماء بذكر هذه الأهمية في مؤلفاتهم، حيث جاء في مقدمة "ابن خلدون" (ت707): خشي أهل العلوم منهم أن تفسد تلك الملكة رأسا، ويطول العهد فينغلق القرآن والحديث عن المفهوم فاستتبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مضطردة شبه الكليات والقواعد يقيسون عليها سائر أنواع الكلام ويلحقون الأشباه بالأشباه، ثم رأوا تغيير الدلالة بتغيير حركات هذه الكلمات فاصطلوا على تسميته إعرابا وتسمية الموجب لذلك

<sup>1</sup> سورة التوبة، الآية 3.

<sup>2</sup> أحمد سليمان ياقوت: ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1987، ص20. 21.

<sup>3</sup> عبد الله جاد كريم: الدرس النحوي في القرن العشرين، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2004، ص44.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

التغيير عاملا وأمثال ذلك وصارت كلها اصطلاحات خاصة بهم فقيدها بالكتاب وجعلوها صناعة لهم مخصوصة واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو.<sup>1</sup>

ومن هنا يتبين أن أهل العلوم تبين أن أهل العلوم توصلوا إلى إقامة علم النحو خشية فساد العربية، نتيجة انتشار اللحن وتسرب ذلك إلى القرآن الكريم والحديث الشريف فاستنبطوا من لغتهم قواعد تكفل ذلك وجعلوها صناعة مخصوصة بهم سموها النحو.

« ولم يكتفي القدماء تبيان أهمية النحو فحسب، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك، ودافعوا عن النحو بشدة مجادلين أولئك الذين استصغروا أمره وتهاونوا به، وقد خص هذا بالذكر عبد القاهر الجرجاني حين تحدث عن الكلام في النحو وتقنيده من أصغر أمره وتهاون به، قضيتهم في ذلك أشنع من صنعهم في الذي تقدم وأشبهه بأن يكون صدا عن كتاب الله وعن معرفة معاني ذلك أنهم لا يجدون أبدا يعترفون بالحاجة إليه فيه. ليسهب في ذلك في تعداد وظيفة النحو وبيان قيمة الإعراب قائلًا: إذا كان قد علم أن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وأنه هو المعيار الذي لا يتبين نقصان كلام ورجحانه حتى يعترض عليه والمقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه.»<sup>2</sup>

« زيادة على حاجتنا إلى علم النحو لمعرفة كتاب الله عز وجل، وحمايته من اللحن وكذا سنة رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، فإن النحو العربي هام جدا لتناول أي علم من علوم العرب، ذلك أنه لا بد لمن شرح الله صدره لتناول العلم من آلة يستعين بها في موارده ومصادره، وذلك بمعرفة الإعراب الذي يبين به الخطأ من الصواب ويهتم به كلام الله وأحكام سنن رسوله.»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ابن خلدون (عبد الرحمان بن محمد): المقدمة، دار صادر، بيروت، ط1، 2005، 242.

<sup>2</sup> الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، مرجع سابق، ص41 42.

<sup>3</sup> عبد الله جاد كريم: الدرس النحوي في القرن العشرين، مرجع سابق، ص45.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

« فتعلم النحو هو الوسيلة المعتمدة للإحاطة بجميع علوم العرب، وقد ذكر "الزمخشري" (ت537م) هذه المسألة في مقدمة كتاب المفصل في صناعة الإعراب، إذ يقول: ويرون الكلام في معظم أبواب أصول الفقه ومسائلها مبني على علم الإعراب والتفاسير مشحون بالروايات عن سيبويه، والأخفش والكسائي، الفراء وغيرهم من النحويين، البصريين، الكوفيين، والاستظهار في مآخذ النصوص وتأويلهم.»<sup>1</sup>

### 3- طرائق تدريس النحو:

إن هناك العديد من الطرائق تدرس وفقها قواعد اللغة العربية عامة والنحو خاصة، وهذه الطرائق منها ما هو قديم وما هو حديث، ولا بد أن نقف أولاً عند طريقة التدريس وإبراز معناها:

« فالطريقة هي الأسلوب المتسلسل المنظم الذي يمارسه المدرس لأداء عملية التدريس، ولتحقيق الغرض المطلوب منها في إيصال المادة أو المعلومات إلى المتعلم، ويمكن أن تعني أيضاً الكيفيات التي تحقق التأثير بحيث تؤدي إلى التعلم والنماء، وإن طريقة التدريس هي عملية يؤديها الطالب بهدف تغيير سلوكه أو تغيير سلوكه أو تكيفه ومساعدته على التكامل بشخصيته، وهي أيضاً تعني اعتماد استراتيجية معينة باتجاه موقف تعليمي معين ضمن مادة دراسية معينة كاللغة العربية والرياضيات والفيزياء وغير ذلك.»<sup>2</sup>

ويتضح لنا أن طريقة التدريس هي السبيل المنظم الواضح المخطط له من قبل المدرس والذي يسير وفقه، مراعيًا في وضعها التلميذ والهادف إلى إيصال المعرفة والمعلومات.

<sup>1</sup> الزمخشري (أبو القاسم جار الله): الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص30.

<sup>2</sup> طه علي (حسين الدليمي) وسعاد عبد الكريم (عباس الوائلي): اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص88.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

### 3.1. طرائق قديمة في تدريس قواعد اللغة العربية:

تختلف هذه الطرائق من واحدة إلى أخرى ويمكن تقسيمها كالاتي:

أ/ **الطريقة القياسية:** إذ تعتبر الطرق القياسية أقدم الطرق، وقد كان لها أهمية بالغة ومكانة كبيرة قديمة.

« تقوم القياسية على ذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام أولاً، ثم صياغة الأمثلة التي تنطبق على القاعدة انطباقاً تاماً أو بالعكس تنطبق القاعدة على الأمثلة انطباقاً تاماً، أما الأساس الفلسفي الذي تعتمد عليه هذه الطريقة فهو انتقال الفكر من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكل إلى الجزء، ومن المبادئ إلى النتائج، إنها طريقة عقلية لأنها إحدى طرق التفكير التي ينتجها العقل في الوصول من المجهول إلى المعلوم.»<sup>1</sup>

ففي تطبيق الطريقة القياسية على القواعد النحوية، تقدم القاعدة أولاً ثم الأمثلة وفقاً لخطوات القاعدة النحوية المنطبقة معها، وأخيراً يأتي التطبيق المشابه للأمثلة.

**\*خطوات الطريقة القياسية:**

- «**تمهيد:** وهي الخطوة التي يتهيأ فيها الطلبة للدرس الجديد وذلك بالتطرق إلى الدرس السابق، وبهذا يتكون لدى الطلبة خلال هذه الخطوة الدافعية للدرس الجديد والانتباه عليه.

-**عرض القاعدة:** تكتب القاعدة كاملة ومحددة وبخط واضح ويوجه الانتباه نحوها، بحيث يشعر الطالب أن هناك مشكلة تتحدى تفكيره، وأنه يجب أن يبحث عن الحل ويؤدي المعلم دوراً بارزاً ومهماً في التوصل إلى الحل مع طلبته.

-**تفصيل القاعدة:** بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة يطلب المعلم في هذه الخطوة من التلاميذ الاتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقاً تاماً، فإذا عجز التلاميذ عن إعطاء أمثلة فعلى

<sup>1</sup> طه علي (حسين الدليمي) وسعاد عبد الكريم (عباس الوائلي): اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، مرجع سابق ، ص49.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

المعلم مساعدتهم على ذلك بإعطاء الجملة الأولى ليعطي التلاميذ أمثلة أخرى قياسا على مثال وأمثلة المعلم، وهكذا يعمل هنا التفصيل على تثبيت القاعدة ورسوخها في ذهن التلميذ وعقله.

**-التطبيق:** بعد شعور الطالب بصحة القاعدة وجدوا أنها نتيجة للأمثلة التفصيلية الكثيرة حولها فإن الطالب يمكن أن يطبق على هذه القاعدة، ويكون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة أو إعطاء أمثلة إعرابية أو التمثيل في جملة مفيدة وما إلى ذلك من القضايا التطبيقية التي لها علاقة بفحص القاعدة واكتشاف نضجها لدى الطلبة.<sup>1</sup>

### ب/ الطريقة الاستقرائية:

«بدأت هذه الطريقة على يد الفيلسوف الألماني فردريك هاربارت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، والتي تقوم على أساس نظرية علم النفس الترابطي والتفسير التطبيقي لها أن الطفل يتعلم الحقائق الجديدة في ضوء خبراته السابقة، فالطفل يأتي إلى المدرسة وهو مزود بثروة فكرية تساعده في فهم المشكلات والحقائق الجديدة، وقد نشأت هذه الطريقة في المدارس العربية نتيجة الانفتاح الثقافي على الغرب، ومن خلال البعثات التعليمية إلى أوروبا، فقام هؤلاء المبعوثون بتطبيقها في المدارس العربية ومن ثم استخدمت في مجال تدريس قواعد اللغة العربية.

### \*خطوات الطريقة الاستقرائية:

**-التمهيد:** وتهدف إلى إثارة اهتمام المتعلمين وتشويقهم سواء بأسلوب القص أو الحوار أو مبدأ النقاش مع المتعلمين...

**-عرض الأمثلة:** أو النص في الكتاب أو اللوح أو على بطاقة كرتون وقراءة الأمثلة أو النص ومناقشة التلاميذ في معناها.

<sup>1</sup> طه علي (حسين الدليمي) وسعاد عبد الكريم (عباس الوائلي): اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، مرجع سابق ، ص183.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

-الموازنة: وتسمى الربط والمناقشة وتتناول الصفات بين الجمل وتشمل الموازنة بين نوع الكلمة وعلاقتها ووظيفتها وموقعها بالنسبة لغيرها وعلامة إعرابها.

-استنباط القاعدة: من خلال المناقشة أو الموازنة، ويستخلصها المعلم والتلميذ ولا بد أن تكتب باللغة التي هي أقرب إلى فهمهم واستعمالهم.<sup>1</sup>

-التطبيق: خطوة هامة في دروس القواعد وينبغي أن تنتوع صور التطبيق لتثبيتها عند التلاميذ، فيكون أحيانا على شكل ضبط جمل غير مشكولة، أو إدخال كلمات أو حروف على جمل معينة، أو يضرب الأمثلة المباشرة على قاعدة ما.<sup>2</sup>

### ج/ طريقة النص:

« تقوم هذه الطريقة على عرض قطعة متكاملة المعنى من موضوعات القراءة أو النصوص الأدبية، وفي هذه الطريقة لا بد أن يقوم المعلم بمعالجة القطعة كما يعالج درس القراءة من حيث الشرح والتفسير، ثم من خلال القطعة تنتزع الأمثلة التي يمثل فيها موضوع الدرس وتدون على اللوح. وهذه الطريقة قائمة على أساسين لغوي وتربوي، فاللغوي يعني دراسة اللغة ككل متكامل بترابط جميع عناصرها: الصوتية، الصرفية، الدلالية، التركيبية أما التربوي فيعكس خبرة المعلم وحسن اختياره النصوص بنوعها (الشعر، النثر) المتضمنة لقواعد النحو المدروسة، مع مراعاة ميل المتعلم وكذا نموه العقلي في اختياره وبهذا يكون درس النحو ذا قيمة ومعنى.<sup>3</sup>»

### \*خطوات طريقة النص:

حيث تدرس القواعد النحوية وفقا لهذا الأسلوب باتباع الخطوات التالية:

<sup>1</sup> طه علي (حسين الدليمي) وسعاد عبد الكريم (عباس الوائلي): اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، مرجع سابق ، ص50.

<sup>2</sup> وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص344.

<sup>3</sup> عبد الفتاح حسن البجة: اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن، ط1، 2001، ص306.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

- «-التمهيد: يمهد المعلم بالتطرق إلى الدرس السابق ليهيأ طلبته إلى الدرس الجديد.
- كتابة النص الأدبي: يكتب الدرس على السبورة ويقراه المعلم قراءة أنموذجية مركزا على المفردات أو الجمل التي يدور حولها الدرس، ويفضل استخدام وسائل الإيضاح المناسبة كالطباشير الملون لكتابة المفردات والجمل موضوع الدرس.
- تحليل النص: يحلل الدرس الذي يتضمن قيما وتوجيهات تربوية فضلا عن تضمنه الجانب اللغوي، وبعملية التحليل هذه يتطرق المعلم إلى القواعد المتضمنة في النص الأدبي، ويستنتج الطلبة القاعدة الخاصة بالدرس.
- القاعدة أو التعميم: بعد أن يتوصل معظم الطلبة إلى القاعدة الصحيحة يدونها المعلم بخط واضح وفي مكان بارز من السبورة بعد حسن تهذيبها وصياغتها.
- التطبيق: يطبق الطلبة على القاعدة بالإجابة عن الأسئلة التي يوجهها المعلم أو يكلفهم بتأليف جمل معنية حول القاعدة.»<sup>1</sup>

### 3.2. طرائق حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية:

ونذكر منها بعضا من الطرق التي تتمثل فيما يلي:

#### أ/ طريقة تحليل الجملة:

«إن أسلوب تحليل الجملة إذ عدّ أسلوبا لتدريس قواعد اللغة العربية، يجب أن يقوم على تدريس النص اللغوي من الطلبة والمعلم سواء كان ذلك النص آية قرآنية أم حديثا نبويا أم بيتا من الشعر أو قولاً مأثوراً أم جملة اعتيادية، ويكون هذا التحليل معتمدا على فهم المعنى، إذ أن فهم المعنى يبسر للطالب الوصول إلى تحديد موقع اللفظة أو الجملة من الإعراب لأن

<sup>1</sup> طه علي وسعاد عبد الكريم: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص183.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

النظام النحوي في الواقع يدور حول فكرة الإعراب، وفكرة الإعراب هي فكرة مركزية في النحو العربي وهو الإطار الضروري في التحليل النحوي»<sup>1</sup>

**\*خطوات طريقة تحليل الجملة:**

«-التمهيد: كما في الطرق السابقة.

-العرض والتحليل: عرض الأمثلة، ثم تحليلها بهدف الوصول إلى معنى الجمل والذي يمكنه من وضع الحركات الإعرابية الصحيحة للكلمات التي تخدم الدرس.

-استنتاج القاعدة: بعد الإلمام بالمعاني والقواعد المستقاة من تحليل الجمل المعروضة، يمكن استنتاج القاعدة موضوع الدرس.

-التطبيق: التطبيق نفسه في الطرق السابقة.»<sup>2</sup>

**ب/ الطريقة التكاملية:**

«النص وحدة تكاملية يدرّب من خلاله على القراءة والتعبير والإملاء والقواعد وغير ذلك، وفي إدراك الحقائق في الانتقال من الكل إلى الجزء، والمعاملة التكاملية تبعث الحيوية والنشاط لدى الطلبة. وهناك معارضون لهذه الطريقة لأمسوا من خلالها تطبيق جوانب سلبية أهمها: أن الأسلوب التكاملي لا يساعد على معالجة الأخطاء الفرعية الدقيقة وعلى أنه من الصعب على المربين أن يتوصلوا إلى الفروق الفردية بين الطلبة الذين يعملون وفق هذا الأسلوب.»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> طه علي وسعاد عبد الكريم: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص 67.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 67.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 267.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

3- نقد وتقويم مفردات المقياس من حيث المستوى التعليمي لطلبة السنة الثانية

ليسانس:

تمهيد:

نحن نعلم أن كل مقياس جديد تعليمي وتعليمي وكل طريقة لها مزايا ومساوئ ولها إيجابيات وسلبيات، وسنحاول في هذا الفصل الوقوف على أهمها من حيث محتواها ولغتها وتكرارها وتنظيمها ومستواها هل هو مناسب أو غير مناسب، وطرائق التدريس في الجامعة هل هي كذلك تتناسب مع الطرائق المعمول بها عالميا أم لا؟ وكذلك الوسائل المستخدمة.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

وبداية نذكر مفردات مقياس علم النحو للسنة الثانية ليسانس:

1. الإسناد في الجملة الاسمية: المبتدأ والخبر.
2. الحذف في الجملة الاسمية: حذف المسند، المسند إليه.
3. إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية: كان وأخواتها وما يعمل عملها.
4. إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية: إن وأخواتها وما يعمل عملها.
5. إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية: ظن وأخواتها.
6. أفعال المقاربة.
7. المجرورات: المجرورات بحروف الجر\_ المجرور بالإضافة.
8. المجزومات: بحروف الجزم\_ المجرور بالطلب.
9. التعريف والتوكيد\_ أنواع المعارف.
10. التوابع.
11. المنادى وتابعه.
12. ظاهرة الاشتغال.
13. التنازع في العمل.
14. إعراب الجمل وأشباه الجمل.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

أولاً: من حيث المحتوى التعليمي:

- تعريف المحتوى:

«هو جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم، والتصميمات والمهارات الأدائية والعقلية والاتجاهات، والقيم التي تتضمنها المادة التعليمية.»<sup>1</sup>  
وعلى هذا الأساس يجب أن تكون المعالم المحققة مرتبطة بحياة الطلبة ومواكبة عصر العولمة، وتوجيه تلك المناهج وفق معايير مدروسة علمية دقيقة.

- نقد المحتوى:

« عند تأملنا في محتويات الدروس الخاصة بعلم النحو وجدنا مفردات المقياس لا تتناسب مع قدرات الطالب، إذ أنه لا فرق بين ما يعطى للمتعلم في قاعة التدريس وما نجده ماثوفاً في المصنفات النحوية القديمة، فحبذا مثلاً في درس " الإسناد في الجملة الاسمية" لو تطرقنا إلى المبتدأ والخبر ووضعنا تعريفاً لكليهما ثم تناولنا الإسناد، أو موضوع "إعراب الجمل" وأشباهاها" لكان من الأفضل إعطاء خلفيات سابقة للموضوع بصفة عامة ثم نتطرق إليه بعد ذلك.»

### 1. التركيز على اللغة المكتوبة:

وجدنا مفردات المقياس تركز على جانب اللغة المكتوبة ولا تعطي مجالاً لدعم المهارات السمعية والشفوية وهذا ما ذهب إليه بعض الباحثين قبلنا وأكدوا على ذلك مثل الباحث "باني عميري" حيث يقول:

«وجدنا مقرر المفردات في مقياس النحو يفتقر إلى ما يدعم وينمي مهارة السمع لدى الطالب، إذ نجد أن أغلبية الأساتذة يعتمدون على الطريقة الإلقائية مباشرة في المحاضرة.»<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المنهاج التعليمي للتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص285.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

### 2. التكرار وعدم التنظيم:

إذا قمنا بتقويم المفردات المقترحة من حيث التكرار وعدم التنظيم يمكننا القول بأن الموضوعات المقترحة أهملت كليا المستوى اللغوي، أي المستوى الذي يؤدي دورا كبيرا في تحديد وتوضيح المعاني، لهذا نرى أن هذه الدروس رتبت ترتيبا عشوائيا لم يراع فيه مستوى الطلبة من حيث المادة النحوية من السهل إلى الصعب، وكذلك انعدام التفاعل لدى الطلبة مع هذه المفردات القائمة على الاختيار العشوائي الذي أدى إلى فشل الطلبة ونفورهم وعزوفهم عنها، وعليه نقول: لا يمكن أن يستوعب الطلبة الدروس ما لم يكن البناء سليما، فكيف بالطالب أن يفهم ويستوعب إعراب الجمل، مثل: إعراب الجمل وهو لا يستوعب الجملة وأنواعها أصلا وهو لا يفرق بين المضاف والمضاف إليه. وعليه يجب أن يعاد البناء من خلال الانغماس اللغوي والذي هو « أنه على المتعلم أن ينغمس في البيئة التي يتعلم لغتها، فلا يسمع ولا ينطق ولا يمارس إلا اللغة التي هو بصدد نقلها ليتمكن منها ويصير قادرا على التخاطب مع أفراد المجتمع ومؤسساته.»<sup>2</sup>

ثانيا: من حيث طرائق التدريس الملائمة والوسائل التعليمية:

### 1- من حيث طرائق التدريس الملائمة:

عندما نقوم بتقويم سريع ونقد لطرائق التدريس المعتمدة في الجامعة يحسن بداية أن نعرفها ثم نحاول نقدها ولو نقدا بسيطا.

«إن الطرائق التعليمية منتوج تراكم نظريات تربوية ونفسية، واجتماعية ولغوية بصفة عامة، ويمكن أن يستفيد منها الأساتذة في تعليم اللغة، وهذه الطرائق تتفاضل فيما بينها تبعا لما تحققة من أغراض، ونستطيع أن نظفر بالطريقة الفاعلة المثلى متى أدركنا الغاية منها،

<sup>1</sup>باني عميري: دراسة تحليلية نقدية لكتاب "المختار في قواعد اللغة العربية، المقرر للسنة الأولى من التعليم المتوسط بالمدرسة الجزائرية، ماجستير، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، ص305.

<sup>2</sup>بشير ابرير: دلائل اكتساب اللغة في التراث اللساني العربي، مطبعة المعارف، عنابة، الجزائر، 2007، ص144.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

وعرفنا الباحث إليها، فإذا كان منتهى أن نسير في سبيل تحقيق الغاية المتمثلة في إقدار المتعلم على التواصل السليم الذي يجعله قادرا على فك رموز اللغة عندما يستعملها، وقادرا على تركيبها حين يريد التعبير عن نفسه والاتصال بغيره.<sup>1</sup>

وثمة طرائق بإمكانها أن تسهم في تحسين مردودية العملية التعليمية لدروس النحو يراعى فيها ما يلي:

### أ/ السياقية والاجتماعية:

«وتقتضي أن تقدم الوحدات اللغوية المراد تعلمها في سياقات ذوات معنى تجعل تعلمها ذا قيمة في حياة المتعلم، وليس دراستها في صورة منعزلة، وهذه السياقية تكاد تكون منعدمة.»<sup>2</sup>

أي إن المعنى يكاد يكون غائبا في المفردات المعتمدة إذ نجدها لا تراعي هذه الأسس.  
ب/ البرمجة:

«وتعني توظيف المحتوى اللغوي الذي سبق تعلمه في محتوى لغوي جديد، بحيث يقدم هذا المحتوى الجديد في سياق يفسره.»<sup>3</sup>

وهذا ما نجده غائبا تماما فيفترض أن القائمين على برمجة المفردات أن يراعوا التدرج من البسيط غلى المركب ومن السهل إلى الصعب حتى يتسنى للطلبة فهم اللاحق بناء على السابق.

<sup>1</sup>رشدي طعيمة: الأسس الهامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ط1، (د.ت)، ص33.

<sup>2</sup>رابح بومعزة: تيسير تعليمية النحو، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر، ط1، 2009، ص151.

<sup>3</sup>المرجع نفسه، ص151.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

ج/ الفردية:

« وتعني أن يعرض المحتوى اللغوي الجديد في صورة تتيح لكل متعلم الاستفادة، وأساس ذلك أن الطريقة الجيدة هي تلك التي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، بخلاف النظرية السلوكية الموحدة لهم.»<sup>1</sup>

كذلك هذه النقطة نجدها غائبة تماما في تناول مفردات المقياس.

د/ النمذجة:

« وفيها يكون الحرص على تقديم نماذج جيدة صالحة لأن يحاكيها متعلم اللغة كالقرآن الكريم أو السمة النبوية أو الشعر الجاهلي والشعر الإسلامي.»<sup>2</sup>

والنمذجة تكاد تكون غائبة هي الأخرى إذ نجد الكثير لا يعتمدون على أمثلة ونماذج راقية مستمدة من القرآن والشعر الجاهلي وما بعده.

<sup>1</sup> رايح بومعزة: تيسير تعليمية النحو ، ص151

<sup>2</sup> محمود الدش: اللغة العربية اطول اللغات عمرا، مجلة العربي، ص71.

## الفصل الثاني: تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية

وفي ختام هذا الفصل نكون قد تطرقنا إلى النحو في الجامعة الجزائرية، إذ مررنا بنشأة النحو والدوافع التي جعلته قائما لحد الآن، ورأينا أن للنحو مفاهيم عديدة وطرائق كثيرة لتدريسه منها الاستقرائية والقياسية والاستنباطية والإلقائية والحوارية وبعض الأساتذة يعتمدون بعضها ويدركون كونها والبعض الآخر يجمعون بينها وبين في نظرنا نحتاج إلى الطرائق التي تكون أقرب إلى الجوانب التطبيقية حتى يتسنى للطلبة استيعاب الدروس وفهمها والتطبيق عليها مثل الإسناد وغيره الذي يحتاج إلى أساتذة مقتدرين ووقت كاف.



## الفصل الثالث: دراسة وتحليل الاستبانة.

### تمهيد

أولاً: آليات البحث.

1- مجال الدراسة.

2- المنهج المستخدم في الدراسة.

3- الاستبانة.

4- الملاحظة.

5- العينة.

6- الأدوات الإحصائية.

ثانياً: كيفية تطبيق آليات البحث وتصحيحه.

1- عرض نتائج استبانة الأساتذة.

2- النتائج الجزئية لاستبانة الأساتذة.



## الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإستبانه

تمهيد:

يعد موضوع الجملة من أهم الموضوعات التي شغلت فكر القدامى والمحدثين، وتعتبر الموضوع الرئيسي للدرس النحوي عند هؤلاء. فالجملة مرتبطة بالنحو ارتباطا بليغا، إذ بعد دراستنا لهذا الموضوع وجدنا أن الجانب النظري الذي تمت دراسته بحاجة إلى جزء تطبيقي يدعمه ويثريه، وتوصلنا إلى طرح الإشكالية التالية:

- ما مفهوم الجملة عند الأساتذة؟ وهل وجدوا صعوبة في إيصال الموضوع المقترح للطلبة؟

## الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإستبانة

أولاً: آليات البحث:

### 1- مجال الدراسة:

لقد قمنا بإجراء الدراسة في جامعة الشيخ العربي التبسي بولاية تبسة، ولقد اقتصرنا على أساتذة الجامعة المختصين في علم النحو. جامعة الشيخ العربي التبسي التي فتحت أبوابها سنة 2010 أما عن قسم اللغة والأدب العربي فسنة 2007 عرف تسمية -معهد الآداب واللغات-.

### 2- المنهج المستخدم في الدراسة:

بما أن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على آراء أساتذة اللغة والأدب العربي، الذي يختصون بتدريس طلبة السنة الثانية لليسانى، رأينا أن نعتمد المنهج الوصفي واستعنا بالمنهج الإحصائي عن طريق توزيع استمارات للأساتذة وتحويل النتائج المتحصل عليها على شكل نسب مئوية قصد تحليلها وتفسيرها.

### 3- الاستبانة:

«مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه، ويرسل الاستبانة بالبريد أو بأي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث»<sup>1</sup>.

وتعني الاستبانة أيضا (استمارة البحث) « وهذه الأداة واسعة الانتشار في كثير من التخصصات ولها العديد من المميزات التي يجعلها سهلة الاستخدام منها قلة التكلفة، ووفرة

<sup>1</sup> سعد عجيل مبارك الدراجي وآخرون: طرق البحث العلمي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2006، ص 60-

## الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإستبئانة

البيانات التي تقدمها وهي تضم مجموعة من التساؤلات ويكون حد الأسئلة التي تحتوي عليها الاستبئانة كافية ووافية لتحقيق هدف البحث»<sup>2</sup>.

### 4-الملاحظة:

«وهي إحدى الأدوات الأساسية لجمع البيانات، وتكون ضرورية لوجود بعض المواقف التي يصعب على الباحث استخدام الوسائل الأخرى، لجمع البيانات فيها، ومثلها مثل أدوات جمع البيانات الأخرى تتطلب الملاحظة مهارات محددة على الباحث أن يتقنها يتمكن من إجراء الملاحظة الجيدة التي هي وسيلة أساسية لجمع البيانات المطلوبة»<sup>3</sup>.

### 5-العينة:

لها عدة تعريفات ذكرنا منها أن العينة هي:

«مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي، يجري اختيارها بطريقة معينة وتضم عددا من عناصر المجتمع، ومن هنا ينبغي أن تكون العينة للمجتمع الأصلي كي يتم تعميم النتائج التي توصل إليها المجتمع»<sup>4</sup>.

إذ تعد عملية انتقاء واختيار العينة أمرا مهما وأساسيا في الدراسات النظرية والعلمية، حيث يعتمد عليها الباحثون كثيرا في كونها توفر الكثير من الجهد والوقت، إذ اشتملت عينة بحثنا على 15 أستاذا.

### 6-الأدوات الإحصائية:

لا يمكن للباحثين الاستغناء عن التقنيات الإحصائية في ثبات مدة صحة النتائج التي توصلنا إليها ومن الأساليب التي استخدمناها في هذه الدراسة ما يلي:  
النسبة المئوية =  $100 \times \frac{\text{العدد}}{\text{العدد}}$ .

<sup>2</sup> ناصر ثابت: أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، ط1، 1992، ص 314.

<sup>3</sup> ماجد محمد الخياط: أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الإجتماعية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 234.

<sup>4</sup> أحمد إسماعيل المعالي وآخرون: أساليب البحث العلمي والإحصاء، عمان، ط1، 2012، ص 86.

## الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإستبانه

ثانيا: كيفية تطبيق آليات البحث وتصحيحه.

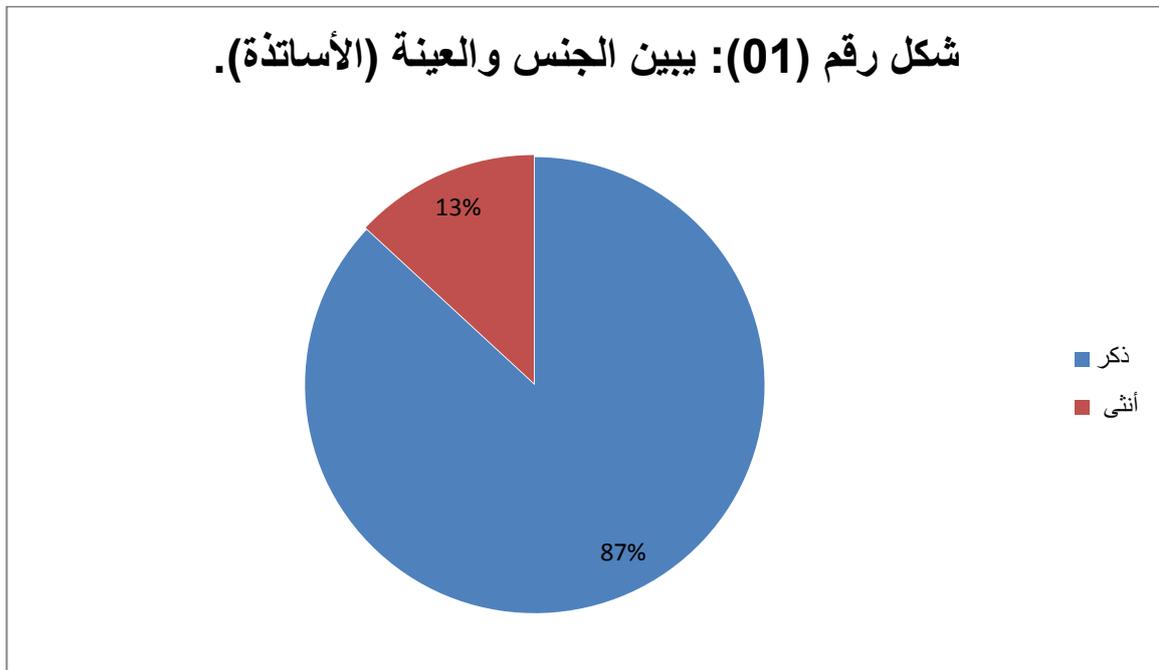
1- عرض نتائج استبانه الأساتذة.

جدول رقم (01): يبين الجنس والعينة (الأساتذة).

| النسبة % | العدد | الاحتمالات |
|----------|-------|------------|
| %88.66   | 13    | نكر        |
| %13.33   | 02    | أنثى       |
| %100     | 15    | المجموع    |

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة الذكور (%88.66) في مجتمع أساتذة النحو أكبر من نسبة الإناث (%13.33) بكثير، وهذا راجع إلى منافسة المرأة للرجل وإقبال الذكور أكثر من الإناث على إكمال الدراسات فيها بعد التدرج في علوم اللغة وخاصة النحو. كما يوضحه الشكل البياني الآتي:

شكل رقم (01): يبين الجنس والعينة (الأساتذة).

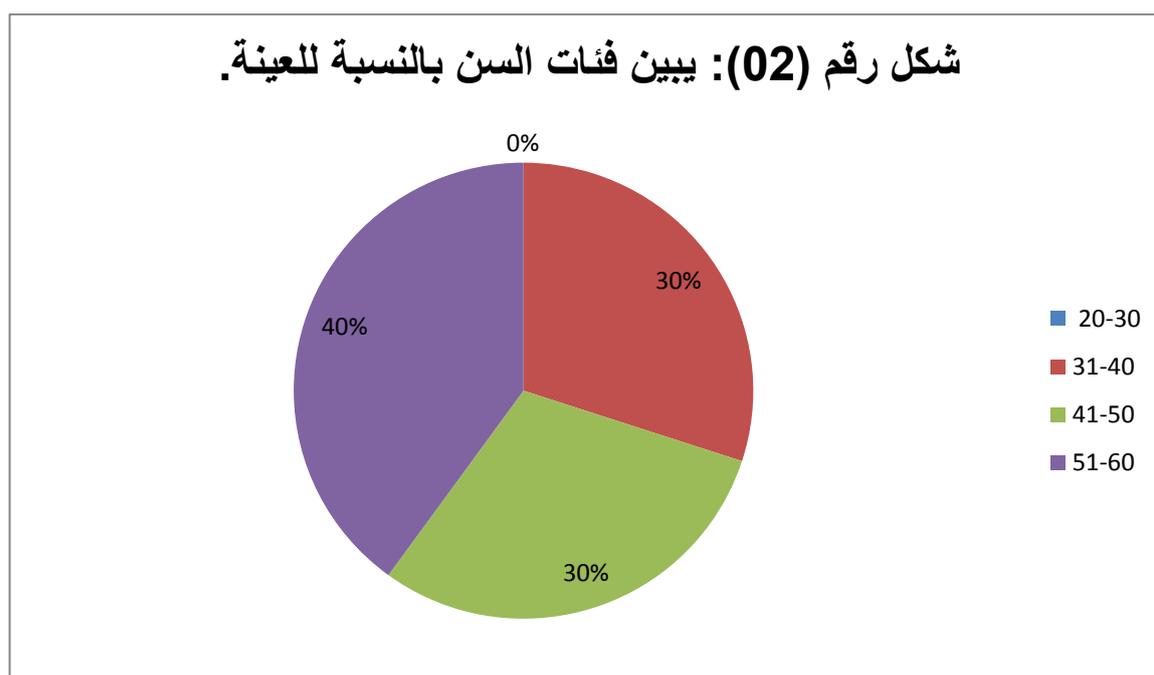


## الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإستبائية

جدول رقم (02): يبين فئات السن بالنسبة للعينة.

| النسبة % | التكرار | فئات السن |
|----------|---------|-----------|
| /        | /       | 20 الى 30 |
| 40%      | 04      | 31 الى 40 |
| 30%      | 03      | 41 الى 50 |
| 30%      | 03      | 51 الى 60 |
| 100%     | 10      | المجموع   |

نلاحظ أن فئات السن في مجال التعليم الجامعي هي من 31 الى 40 سنة مقارنة بالفئتين الآخرين من 41 الى 50 سنة ومن 51 سنة الى 60 سنة اللذين حصلوا على السنة نفسها والتي تقدر ب (30%) وهذا راجع الى عدة أسباب اجتماعية مختلفة منها إقبال الكهول على التقاعد مما أتيح فرصة التعليم في الجامعة للشباب، كما نلاحظ انعدام تواجد فئة السن التي تتراوح بين 20 الى 30 سنة وهذا بسبب مزاوله الدراسة في الليسانس والماستر. كما يوضحه الشكل البياني الآتي:

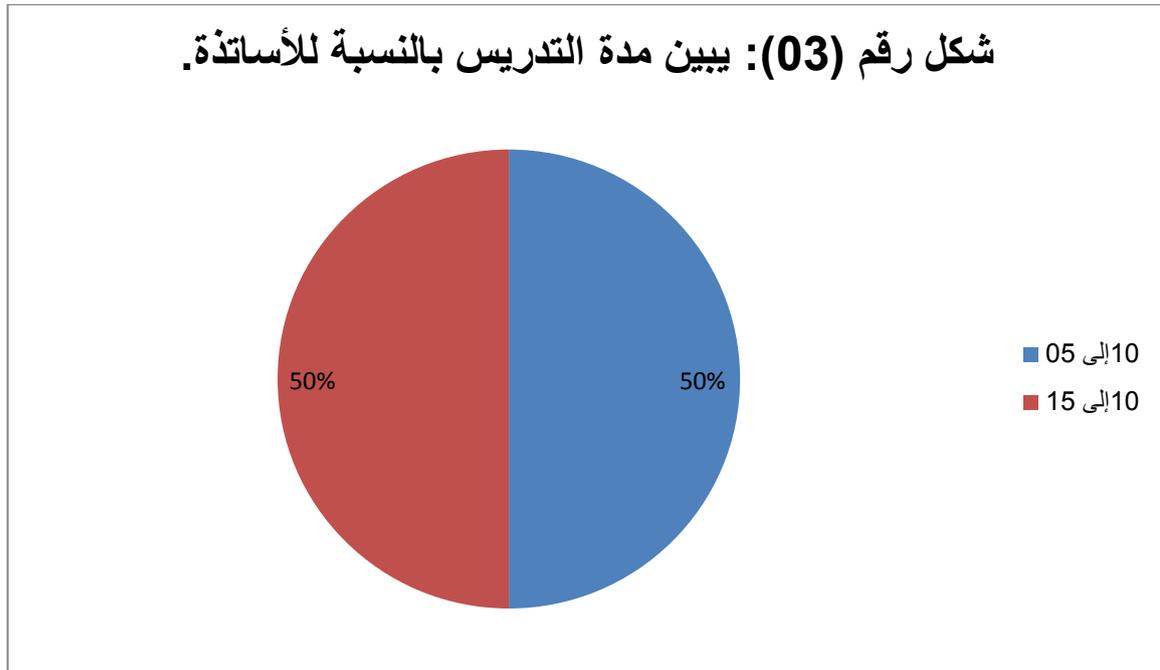


## الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإستبئانة

جدول رقم (03): يبين مدة التدريس بالنسبة للأساتذة.

| النسبة % | التكرار | الاحتمالات   |
|----------|---------|--------------|
| 50%      | 05      | من 5 الى 10  |
| 50%      | 05      | من 10 الى 15 |
| 100%     | 10      | المجموع      |

يوضح هذا الجدول النسبة المئوية لمدة التدريس حيث نلاحظ أن المديتين المحتملتين أخذتا النسبة نفسها ويتبين من إجابات الأساتذة أن هناك اختلافات في مدة التدريس وهذا راجع للسبب أول ورئيسي كما نشير الى أن جميع أساتذة الجامعة الذين أجابوا عن أسئلة الاستبئانة متحصلون على شهادة الدكتوراه أو في إطار التحضير لها. كما يوضحه الشكل البياني الآتي:



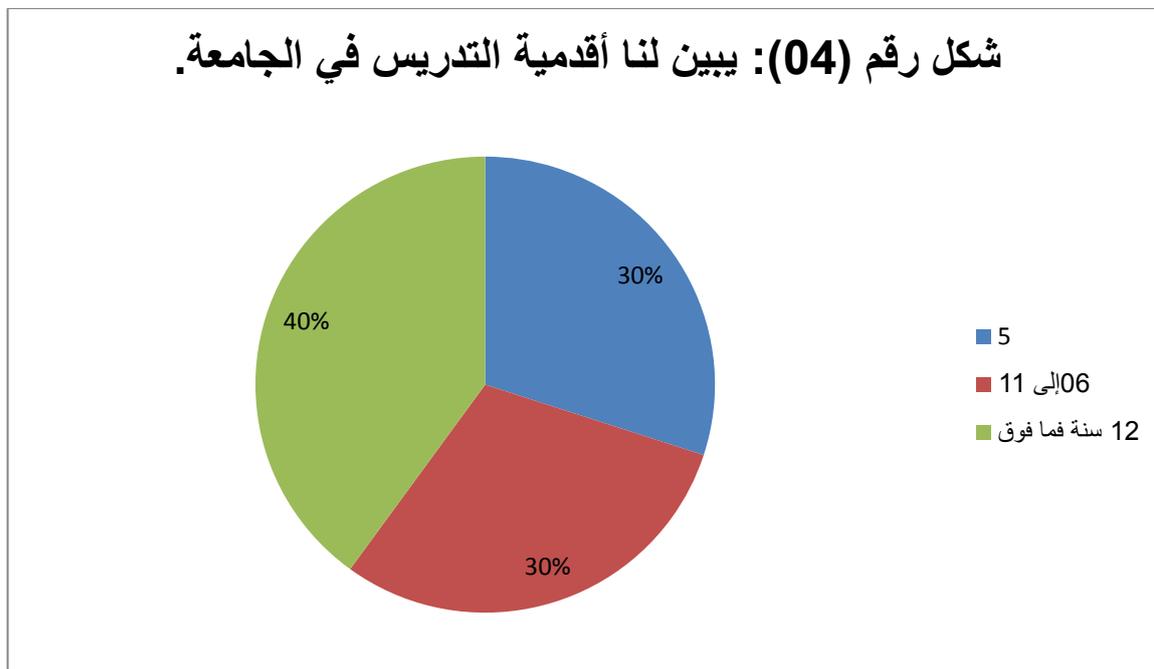
## الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإستبئانة

جدول رقم (04): يبين لنا أقدمية التدريس في الجامعة.

| الاحتمالات     | التكرار | النسبة(%) |
|----------------|---------|-----------|
| 5 سنوات        | 03      | 30%       |
| 6-11 سنة       | 03      | 30%       |
| 12 سنة فما فوق | 04      | 40%       |
| المجموع        | 10      | 100%      |

نلاحظ أن هناك تباينا وتشابها في الوقت نفسه بين سنوات الأقدمية للأساتذة الذين أجابوا عن أسئلة الاستبئانات، بحيث نجد نسبة (30%) لمن درسوا 12 سنة فما فوق ومن هنا نستنتج بأن أساتذة الجامعة يختلفون بشكل كبير في سنوات العمل وذلك راجع للمستوى الدراسي وسنة التحصل على الدكتوراه. كما يوضحه الشكل البياني الآتي:

شكل رقم (04): يبين لنا أقدمية التدريس في الجامعة.



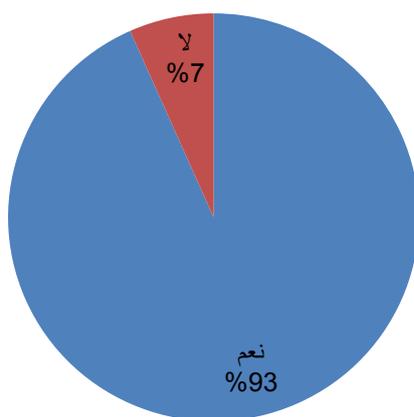
## الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإستبئانة

جدول رقم (05): يبين المنهج المعتمد في تدريس مقياس النحو.

| الاحتمالات | العدد | النسبة % |
|------------|-------|----------|
| نعم        | 14    | 93.33%   |
| لا         | 01    | 6.66%    |
| المجموع    | 15    | 100%     |

إن جل الأساتذة بنسبة (93.33%) يتبعون منهاجا محددًا أثناء تدريسهم لمقياس النحو، ما عدا أستاذ واحد قد يجمع بين عدة مناهج مختلفة. كما يوضحه الشكل البياني الآتي:

شكل رقم (05): يبين المنهج المعتمد في تدريس مقياس النحو.

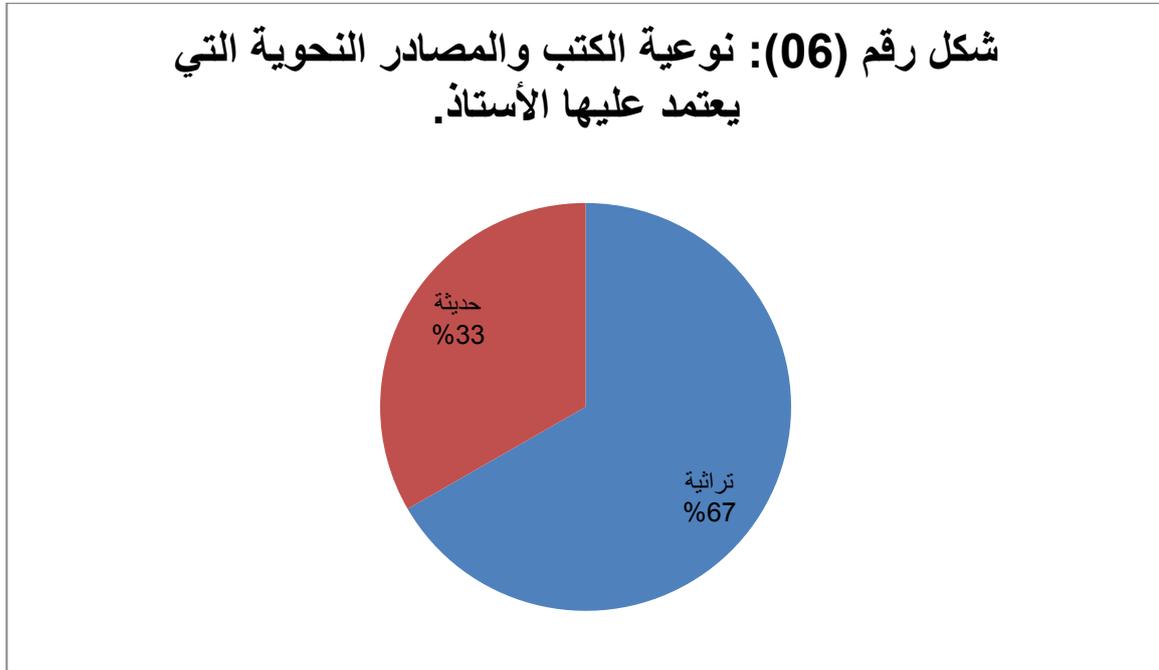


جدول رقم (06): نوعية الكتب والمصادر النحوية التي يعتمد عليها الأستاذ.

| الاحتمالات | العدد | النسبة % |
|------------|-------|----------|
| تراثية     | 10    | 66.66%   |
| حديثة      | 05    | 33.33%   |
| المجموع    | 15    | 100%     |

## الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإستبائية

نلاحظ من الجدول السابق أن نسبة (66.66%) من الأساتذة يعتمدون على الكتب التراثية أما ما تبقى من الأساتذة فيعتمدون على الكتب الحديثة والانترنت بنسبة (33.33%). كما يوضحه الشكل البياني الآتي:



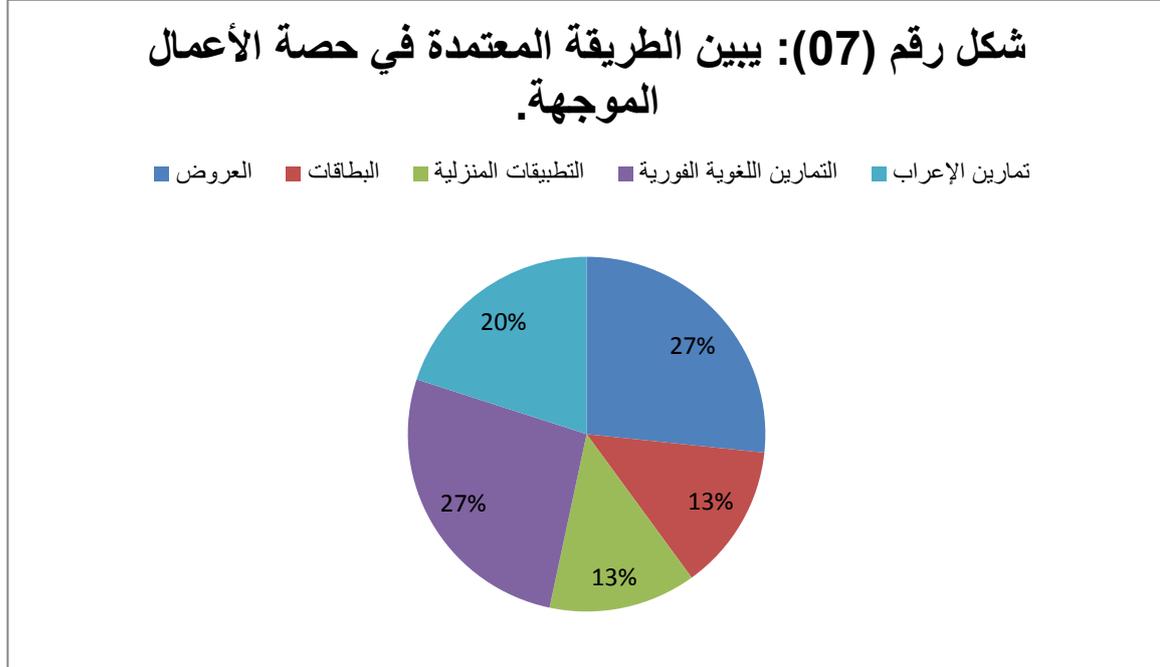
جدول رقم (07): يبين الطريقة المعتمدة في حصة الأعمال الموجهة.

| النسبة % | العدد | الاحتمالات               |
|----------|-------|--------------------------|
| 26.66%   | 04    | العروض                   |
| 13.33%   | 02    | البطاقات                 |
| 13.33%   | 02    | التطبيقات المنزلية       |
| 26.66%   | 04    | التمارين اللغوية الفورية |
| 20%      | 03    | تمارين الإعراب           |
| 100%     | 15    | المجموع                  |

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الطريقة التي يتبعها معظم الأساتذة خلال الحصة التطبيقية هي طريقة إنجاز العروض (26.66%) وتدعيمها بتطبيق تمارين فورية

## الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإستبئانة

(%26.66)، أما بقية الأساتذة بنسبة (%13.33) فيعتمدون على التطبيقات المنزلية والبطاقات، أما نسبة (%20) فيفضلون تمارين الإعراب. كما يوضحه الشكل البياني الآتي:



**جدول رقم (08): هل بحكم اختصاصكم في مجال الدراسات الأكاديمية هل ترون موضوع الجملة بحث فيه ما يكفي أم لا؟**

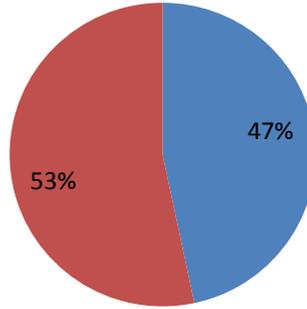
| الاحتمالات | العدد | النسبة % |
|------------|-------|----------|
| نعم        | 07    | %46.66   |
| لا         | 08    | %53.33   |
| المجموع    | 15    | %100     |

إذ توضح نتائج الجدول أن نسبة (%46.66) يرون أن موضوع الجملة درس بما فيه الكفاية، أما نسبة (%53.33) تفند ذلك. كما يوضحه الشكل البياني الآتي:

## الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإستبانه

شكل رقم (08): يبين هل بحكم اختصاصكم في مجال الدراسات الأكاديمية هل ترون موضوع الجملة بحث فيه ما يكفي أم لا؟.

■ لا ■ نعم



جدول رقم (09): هل دعاة تيسير النحو أضافوا الجديد في مجال الجملة؟

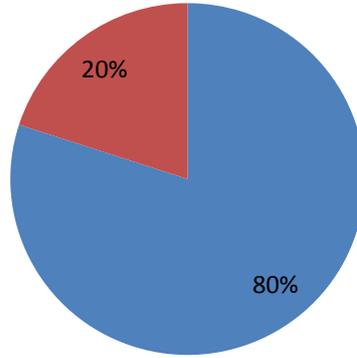
| الاحتمالات | العدد | النسبة % |
|------------|-------|----------|
| نعم        | 12    | 80%      |
| لا         | 03    | 20%      |
| المجموع    | 15    | 100%     |

يوضح هذا الجدول أن نسبة (80%) من المستجوبين يرون أن دعاة تيسير النحو أضافوا الجديد وذلك بوضعهم تقسيمات جديدة للجملة، أما نسبة (20%) فترى غير ذلك وأنهم لم يضيفوا شيئاً يذكر. كما يوضحه الشكل البياني الآتي:

## الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإستبئانة

جدول رقم (09): يبين هل دعاة تيسير النحو أضافوا الجديد في مجال الجملة؟.

■ نعم ■ لا ■



جدول رقم (10): هل الطلبة الذين تدرسونهم لهم دراية بالدراسات القديمة والحديثة في مجال الجملة؟.

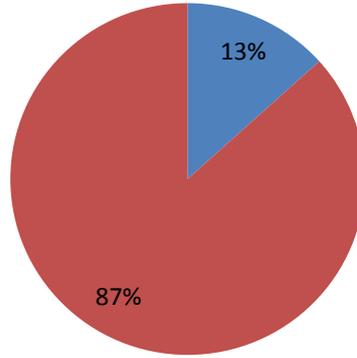
| الاحتمالات | العدد | النسبة % |
|------------|-------|----------|
| نعم        | 02    | %13.33   |
| لا         | 13    | %86.66   |
| المجموع    | 15    | %100     |

إن معظم الأساتذة (86.66) يرون أن الطلبة ليسوا على دراية كافية بما تم تناوله من دراسات سواء كانت قديمة أو حديثة، إلا نسبة قليلة (13.33) ترى عكس ذلك وأن هناك طلبة يبذلون مجهودا لمعرفة المواضيع المدرسة لهم بدقة شديدة. كما يوضحه الشكل البياني الآتي:

## الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإستبانه

شكل رقم (10): يبين هل الطلبة الذين تدرسونهم لهم دراية بالدراسات القديمة والحديثة في مجال الجملة؟.

■ نعم ■ لا



جدول رقم (11): هل تخصص مراجعة أو مناقشة خارجة عن موضوع الدرس لمعرفة

الخلفيات المرجعية للطلاب في مادة النحو؟.

| الاحتمالات | العدد | النسبة % |
|------------|-------|----------|
| نعم        | 12    | 80%      |
| لا         | 03    | 20%      |
| المجموع    | 15    | 100%     |

نلاحظ في الجدول أن نسبة (80%) يناقشون الطلبة في موضوعات غير موضوع

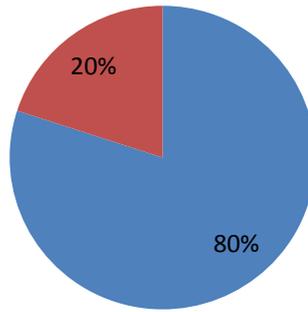
الدرس لكي يساعدهم على فهم وتبسيط ما سبق، لأن الدروس مرتبطة ببعضها البعض، أما

نسبة (20%) لا يقومون بذلك. كما يوضحه الشكل البياني الآتي:

## الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإستبانه

جدول رقم (11): يبين هل تخصص مراجعة أو مناقشة خارجة عن موضوع الدرس لمعرفة الخلفيات المرجعية للطالب في مادة النحو؟.

■ لا ■ نعم



جدول رقم (12): هل تكفيك الحصص المبرمجة لإتمام المقرر السنوي؟

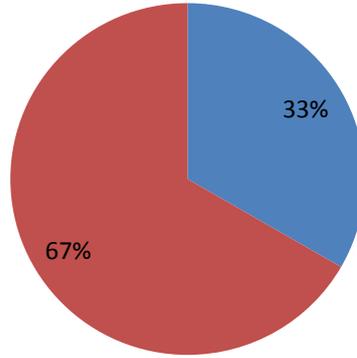
| الاحتمالات | العدد | النسبة % |
|------------|-------|----------|
| نعم        | 05    | 33.33%   |
| لا         | 10    | 66.66%   |
| المجموع    | 15    | 100%     |

نلاحظ أن نسبة (33.33%) تقر أن المدة الزمنية المخصصة لمقياس النحو لا تكفيها لإتمام وحدات البرنامج المقررة في كل سنة، أما نسبة (66.66%) تؤكد أن المقرر السنوي كافي لتقديم البرنامج المؤطر لكل سنة، وقد يعود ذلك إلى نوعية الطرائق المتبعة مثلاً، فهناك طرائق تستغرق وقتاً أطول من الطرائق الأخرى. كما يوضحه الشكل البياني الآتي:

## الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإستبانه

شكل رقم (12): يبين هل تكفيك الحصص المبرمجة لإتمام المقرر السنوي؟.

■ نعم ■ لا



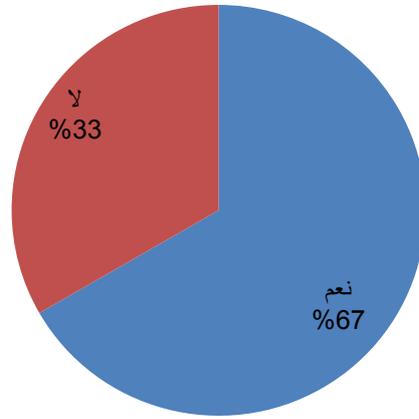
جدول رقم (13): هل تتلاءم الإضافات التي جاء بها الغرب مع دراسات القدامى والمحدثين العرب؟

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|------------|-------|--------|
| نعم        | 10    | %66.66 |
| لا         | 05    | %33.33 |
| المجموع    | 15    | %100   |

إذ يرى اغلبية الأساتذة بنسبة (66.66%) أن الإضافات التي جاء بها الغرب تتلاءم مع ما جاء به القدامى والمحدثين العرب ولم يأتوا بالكثير في مجال الجملة أما نسبة (33.33%) فيرون أنها مختلفة عن دراسات العرب القدامى والمحدثين. كما يوضحه الشكل البياني الآتي:

## الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإستبئانة

شكل رقم (13): يبين هل تتلاءم الإضافات التي جاء بها الغرب مع دراسات القدامى والمحدثين العرب؟.



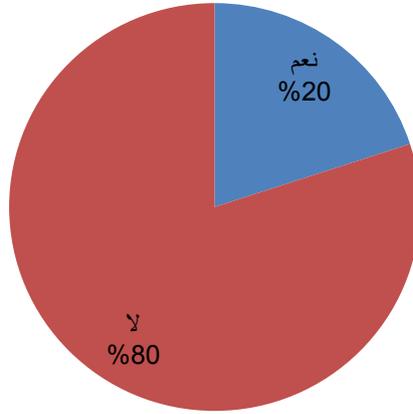
جدول رقم (14): هل الأستاذ يرى أن الجملة والكلام مترادفان أو أنهما متضادان؟

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|------------|-------|--------|
| نعم        | 03    | 20%    |
| لا         | 12    | 80%    |
| المجموع    | 15    | 100%   |

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة (80%) من الاساتذة يرون أن الجملة والكلام مختلفان تماما عن بعضهما، اما نسبة (20%) يرون عكس ذلك أي أن الجملة ترادف الكلام ويحملان معنى واحدا. كما يوضحه الشكل البياني الآتي:

## الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإستبianaة

شكل رقم (14): يبين هل الأستاذ يرى أن الجملة والكلام مترادفان أو أنهما متضادان؟.



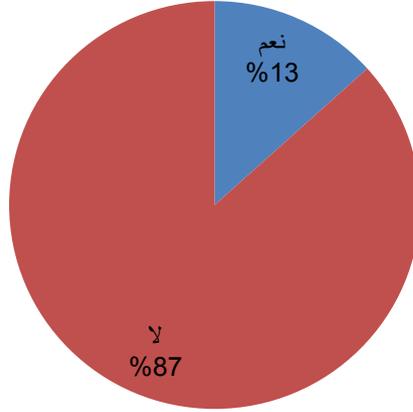
جدول رقم (15): هل تقسيمات الجملة عند النحاة هي نفسها عند العرب والغرب أم اختلفوا في ذلك؟

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|------------|-------|--------|
| نعم        | 02    | 13.33% |
| لا         | 13    | 86.66% |
| المجموع    | 15    | 100%   |

يبين الجدول أن نسبة (13.33%) يرون أن تقسيمات عند العرب والغرب هي نفسها، أما نسبة (86.66%) يرون أنهم يختلفون في تقسيمهم لها وذلك يرجع لاختلاف اللغات أولاً مما يغير في تركيب الجملة. كما يوضحه الشكل البياني الآتي:

## الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإستبئانة

شكل رقم (15): يبين هل تقسيمات الجملة عند النحاة هي نفسها عند العرب والغرب أم اختلفوا في ذلك؟.



## الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإستبانة

### النتائج الجزئية لاستبانة الأساتذة:

#### وخلاصة القول:

1. من أهم الأسباب التي تكمن وراء صعوبة استيعاب نشاط الجملة الفعلية هو طبيعة الموضوع وطريقته.
2. الوقت المخصص لحصة الأعمال التطبيقية غير كاف حسب رأي الأساتذة وذلك لصعوبة توصيل فكرة الموضوع.
3. توجد صعوبة في توصيل معلومات عن الجملة الفعلية للطلبة وذلك سبب تباين مستوياتهم
4. أغلبية الأساتذة يقومون بتكليف الطلبة بالاطلاع عن الموضوع, واحضار نماذج تطبيقية.
5. لكل أستاذ طريقة معينة في إيصال معلومات تخص الجملة الفعلية للطلبة .
6. موضوع الجملة الفعلية مهم جدا في اللغة العربية.
7. الإضافات التي جاء بها الغرب تتلاءم مع ما جاء به القدامى والمحدثين العرب ولم يأتوا بالكثير في مجال الجملة.
8. إن العرب والغرب اختلفوا في تقسيماتهم للجملة ولكل منهما طريقته.

الخاتمة

## الخاتمة

### خاتمة:

- وفي خاتمة بحثنا المتواضع توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:
- إن الكثير من النحاة سوا بين الكلام والجملة ومنهم الزجاجي والسيرافي، أما البعض الآخر فجعل الكلام مرادفا للجملة والآخر فرق بينهما.
  - تتعرض الجملة لعدة مفاهيم في النحو العربي وهذا ما جعلها متعددة المصطلحات.
  - اختلاف الدارسين الغربيين في تعريفهم للجملة باعتبارها صيغة لسانية مستقلة بذاتها وربما هذا راجع إلى اختلاف المدارس والمناهج التي تناولت الجملة، فلغاتهم متعددة وتتقاطع في بعض الأنظمة مع لغتنا ولا تتقاطع في أخرى كاللغة الفرنسية وغيرها.
  - للجملة الفعلية خصائص تميزها عن الاسمية.
  - تعدد آراء النحويين واختلافهم أدى إلى صعوبة إيجاد مفهوم واحد للجملة.
  - تنوع الفعل في الجملة الفعلية من حيث الزمن أو من حيث اللزوم والتعدي.
  - تتنوع صور الفاعل في الجملة الفعلية ويمكن التقديم أو التأخير، خاصة في لغتنا الجميلة والفضل يعود إلى علماء المدارس النحوية كالمدرسة البصرية والكوفية والبغدادية.
  - الجملة الفعلية تستلزم ركنيها الفعل والفاعل ولكنها أحيانا بحاجة إلى معان إضافية تضيفها إلى المعنى الأساس كالمفاعيل.
- وفي الأخير نسأل الله التوفيق وشكرا جزيلاً لحسن القراءة وسعة الصدر.

الملاحق

# تعليمية الجملة الفعلية بين القدامى والمحدثين من حيث الترتيب والمقاصد - السنة الثانية ليسانس أنموذجا -

## الملاحق

استمارة استبانة موجهة إلى أساتذة اللغة والأدب العربي

بجامعة الشيخ العربي التبسي

تعليمية الجملة الفعلية بين القدامى والمحدثين من حيث  
الترتيب والمقاصد السنة الثانية ليسانس أنموذجا

## نقد وتقويم

نعلمكم أن هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، لذا نرجو من جميع من قدمت له الالتزام بالدقة والموضوعية والإجابة بكل صراحة خدمة للبحث العلمي.

ملاحظة: ضع علامة (x) أمام الجواب المرغوب فيه.

# تعليمية الجملة الفعلية بين القدامى والمحدثين من حيث الترتيب والمقاصد - السنة الثانية ليسانس أنموذجا -

## الملاحق

### استمارة بحث خاصة بالأساتذة

أساتذتنا الكرام:

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات عربية نرجو من سيادتكم التفضل بالإجابة عن الأسئلة الموائية، والتي تساعدنا في التعرف على علم النحو وخاصة كيفية اكتساب موضوع الجملة الفعلية للطالب الجامعي ومدى تقبله واستيعابه لها، مع العلم أن معلوماتكم ستكون في غاية السرية والهدف منها خدمة البحث العلمي.

1. الجنس والعينة: ذكر  أنثى
2. فئات السن بالنسبة للعينة:  30-20  40-31  50-41  51-50
3. مدة التدريس بالنسبة للأساتذة:  10-05  15-10
4. أقدمية التدريس في الجامعة:  
 05 سنوات  11-06 سنة  12 سنة فما فوق
5. هل تتبع منهاجا محددًا في تدريس النحو؟  
نعم  لا
6. ما نوعية الكتب التي تعتمد عليها في إعداد المحاضرة؟  
تراثية  حديثة
7. ما هي الطريقة المعتمدة في حصة الأعمال الموجهة؟  
العروض  البطاقات  التطبيقات المنزلية   
التمارين اللغوية الفورية  تمارين الإعراب

## تعليمية الجملة الفعلية بين القدامى والمحدثين من حيث الترتيب والمقاصد - السنة الثانية ليسانس أنموذجا -

8. هل بحكم اختصاصكم في مجال الدراسات الأكاديمية هل ترون موضوع الجملة بحث

فيه ما يكفي أم لا؟

نعم  لا

9. هل دعاء تيسير النحو أضافوا الجديد في مجال الجملة؟

نعم  لا

10. هل الطلبة الذين تدرسونهم لهم دراية بالدراسات القديمة والحديثة في مجال الجملة؟

نعم  لا

11. هل تخصص مراجعة أو مناقشة خارجة عن موضوع الدرس لمعرفة الخلفيات المرجعية

للطالب في مادة النحو؟

نعم  لا

12. هل تكفيك الحصص المبرمجة لإتمام المقرر السنوي؟

نعم  لا

13. هل تتلاءم الإضافات التي جاء بها الغرب مع دراسات القدامى والمحدثين الغرب؟

نعم  لا

14. هل الأستاذ يرى أن الجملة والكلام مترادفان أو أنهما متضادان؟

نعم  لا

15. هل تقسيمات الجملة عند النحاة هي نفسها عند العرب والغرب أم اختلفوا في ذلك؟

نعم  لا

16. ما هي الطريقة التي يتبعها الأساتذة في إلقاء المحاضرة؟

الإلقاءية  الاستنباطية

القياسية  التركيبية  الحوارية

## تعليمية الجملة الفعلية بين القدامى والمحدثين من حيث الترتيب والمقاصد - السنة الثانية ليسانس أنموذجاً -

17. إلام ترجع صعوبة تدريس موضوعات النحو كالجمله وغيرها؟

الأساذ  الطريقة  الطالب   
المحتوى (المفردات)  الوقت المخصص



قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم: برواية حفص عن عاصم.

أولاً: المصادر والمراجع بالعربية:

1. أحمد اسماعيل المعالي: أساليب البحث العلمي والإحصاء، عمان، ط1، 2012.
2. أحمد أمين: ضحى الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ط10، (د.ت).
3. أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
4. الأشموني: شرح الأشمونية لألفية بن مالك، ج2، (تح) عبد الحميد السيد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).
5. ابراهيم أنيس: من أسرار اللغة المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط7، (د.ت).
6. ابراهيم بركات: النحو العربي دار النشر للجامعات، مصر، (د.ط)، (د.ت).
7. ابراهيم عبود السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1983.
8. ابراهيم عبود السامرائي: المدارس النحوية، دار المسيرة، عمان، ط1، (د.ت).
9. -ابراهيم علي ربابعة: المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه، شبكة الألوكة، 2007.
10. ابراهيم قلاتي: قصة الإعراب، دار الهدى، الجزائر، (د.ط)، 2012.
11. ابراهيم مصطفى: إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، (د.ط)، 2012.
12. باني عميري: دراسة تحليلية نقدية لكتاب "المختار في قواعد اللغة العربية، المقرر للسنة الأولى من التعليم المتوسط بالمدرسة الجزائرية، ماجستير، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر.
13. بشير ابرير: دلائل اكتساب اللغة في التراث اللساني العربي، مطبعة المعارف، عنابة، الجزائر، 2007.

## قائمة المصادر والمراجع

14. بشير ابرير: مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، جامعة باجي مختار، عنابة، ط1، 2009.
15. الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2003.
16. جميل حمداوي: محاضرات في الديدكتيك العامة، منشورات حمداوي الثقافية، تطوان، ط1، 2018.
17. ابن جني: الخصائص ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، (د.ت.).
18. جون ليونز: نظرية تشومسكي اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، (د.ط)، 1995.
19. حسين علي العقيلي: الجملة العربية في دراسات المحدثين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، د.س، ص15.
20. حسين ناصح الخالدي: نظرات في الجملة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.
21. حسين علي العقيلي: الجملة العربية في دراسات المحدثين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، د.س، ص15.
22. حسين ناصح الخالدي: نظرات في الجملة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.
23. خليل عمايرة: في نحو اللغة وتراكيبها، عالم المعرفة، جدة، ط1، 1984.
24. رابح بومعزة: تيسير تعليمية النحو، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر، ط1، 2009، ص151
25. رشدي طعيمة: الأسس الهامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ط1، (د.ت)، الزجاجي: الجمل في النحو، دار الأمل، الأردن، بيروت، (د.ط)، 1988. (بتصرف).

## قائمة المصادر والمراجع

26. الزمخشري: المفصل في صناعة الإعراب المفصل في صناعة الإعراب، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993.
27. زين الخويسكي: الجملة الفعلية بسيطة وموسعة (دراسة تطبيقية على شعر المتنبي)، ج1، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، (د.ط.). (د.ت.).
28. ابن السراج: الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1996.
29. سعد عجيل مبارك الدراجي وآخرون: طرق البحث العلمي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2006.
30. سليمان ياقوت: النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، (د.ط.)، (د.ت.).
31. سليمان ياقوت: ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقاتها، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط1، 1994.
32. سهير خليفة: تيسير النحو، ج2، مطبعة السعادة، القاهرة، ط3، 1981.
33. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المنهاج التعليمي للتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.
34. سيبويه (عمرو بن عثمان): الكتاب، (تح) عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1998.
35. السيوطي: همع اللوامع في شرح جمع الجوامع، ج7، دار البحوث العلمية، الكويت، ط1، 1980.
36. شوقي ضيف: المدارس النحوية، ج1، دار المعارف، القاهرة، ط6، 1989.
37. صبحي التميمي: هداية السالك، ج1، دار الهداية، قسنطينة، ط2، 1990.

## قائمة المصادر والمراجع

38. صالح السامرائي: تحقيقات نحوية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2001.
39. صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، الأردن، عمان، ط3، 2009.
40. صياح أنطوان: تعليمية اللغة العربية، ج1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، (د.ط.)، (د.ت.).
41. عباس حسن: النحو الوافي ج1، دار المعارف، القاهرة، ط9، (د.ت.).
42. عبد الحميد السيد: دراسات في اللسانيات العربية، بنية الجملة العربية التراكيب النحوية ودلالية علم النحو والمعاني، دار حامد للنشر، الأردن، عمان، ط1، 2004.
43. عبد السلام المسدي: اللسانيات وأسسها المعرفية الدار التونسية للنشر والتوزيع، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط.)، 1986.
44. عبد الهادي فضلي: مختصر النحو، دار الشروق، السعودية، جدة، ط7، 1980.
45. عبده الراجحي: النحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1979.
46. عبد الله بن صالح الفوزان: دليل السالك إلى الفية ابن مالك، ج1، دار المسلم، (د.ط.)، (د.ت.).
47. عبد الله جاد كريم: الدرس النحوي في القرن العشرين، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2004.
48. عبد الفتاح حسن البجة: اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن، ط1، 2001.
49. علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2006، ص17، 18.

## قائمة المصادر والمراجع

50. عمر الحسن: النحو العربي وأشكاليات تدريسه، أعمال ندوة تيسير النحو، الجزائر، (د.ط)، 2001.
51. عبد القاهر الفهري: اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال للنشر، ط3، 1993.
52. ابن عقيل: شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، ج1، دار التراث، القاهرة، ط2، 1980.
53. الفراهيدي (الخليل ابن أحمد): كتاب العين، (تح) عبد الحميد هندراوي، م 4، مادة (نحا)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
54. ماجد محمد الخياط: أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 234.
55. مازن الواعر: نحو نظرية لسانية عربية حديثة، دار طلاس، دمشق، ط1، 1984.
56. المبرد: المقتضب ج1، عالم الكتب، بيروت، (د.ط)، 1963.
57. محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، ط1، 2003.
58. محمد المختار (قاسمي الحسني): تعليمية النحو، أعمال ندوة تيسير النحو. الجزائر، 2001.
59. مهدي المخزومي: النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986.
60. محمد سعيد: خصائص الفعل في العربية، دورية العقيق، مج38، (د.ط)، 2010.
61. محمد عيد: النحو المصفي، النحو المصفي، مكتبة الشباب، القاهرة، ط1، 1971.
62. محمد يوسف خضر: الإعراب الميسر في قواعد اللغة العربية، ج2، مطبعة السعادة، القاهرة، ط3، 1981.
63. مصطفى حميدة: نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، دار نوبار، القاهرة، ط1، 1997.
64. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية المكتبة العصرية، بيروت، ط14، 1974.

## قائمة المصادر والمراجع

65. موسى محمد خضر: النحو والنحاة، عالم الكتب، بيروت، ط1، 2003.
66. ناصر ثابت: أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، ط1، 1992، ص 314.
67. ابن هشام: مغني اللبيب، ج2، دار الجيل، بيروت، ط1، 1964.
68. ابن هشام (الأنصاري أبو محمد عبد الله): أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، (تح) الفاخوري، ج1، دار الجيل، بيروت، (د.ط)، 1989.
69. وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2002.
70. ابن يعيش: شرح المفصل، ج1، دار صادر، مصر، (د.ط)، (د.ت).
71. طه حسين الدليمي وآخرون: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003.

### ثانياً: المعاجم:

1. الرازي: مختار الصحاح ، ج1، دار الهدى للطباعة، عين مليلة، 1990، ط4، مادة (جمل).
2. ابن فارس: مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2001.
3. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، ط3، مادة(جمل)، 2004.
4. مروان المحاسني وآخرون: مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، مادة (جمل)، (د.ت).
5. ابن منظور: لسان العرب، مج3، دار صادر، بيروت، لبنان، مادة (جمل)، 1999.



# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

| رقم الصفحة | العنوان   |
|------------|---|
| /          | بسملة   |
| /          | شكر وعرهان  |
| /          | إهداء   |
| أ-ب-ج      | مقدمة   |
| 13-05      | مدخل  |
| 06-05      | 1- الكلمة.  |
| 09-06      | 2- التعليلة.                                      |
| 13-09      | 3- الكلام.  |
| 35-15      | الفصل الأول: الجملة بين القدامى والمحدثين.        |
| 15         | تمهيد   |
| 17-16      | أولاً: الجملة.                                    |
| 16         | أ- لغة.   |
| 17         | ب- اصطلاحاً.                                      |
| 21-18      | 1- عند القدامى.                                   |
| 22-21      | 2- عند المحدثين.                                  |
| 23-22      | 3- عند الغرب.                                     |
| 35-24      | ثانياً: الجملة الفعلية.                           |
| 32-25      | 1- رتبة المكونات الحدية للجملة الفعلية.           |
| 35-32      | 2- رتبة المكونات المفعولية في الجملة الفعلية.     |
| 58-37      | الفصل الثاني: تعليلية النحو في الجامعة الجزائرية. |
| 34         | أولاً: مفهوم النحو ونشأته.                        |
| 37-39      | 1- مفهوم النحو.                                   |
| 39-41      | 2- نشأة النحو.                                    |

## فهرس المحتويات

|       |   |
|-------|---|
| 40-43 | 3-دوافع نشأة النحو .  |
| 41-52 | ثانيا: أهمية النحو وطرائق تدريسه.   |
| 46-43 | 1-أهمية النحو العربي  |
| 52-46 | 2-طرائق تدريس النحو.  |
| 58-52 | 3-نقد وتقويم مفردات المقياس من حيث المستوى التعليمي لطلبة السنة الثانية ليسانس. |
| 78-60 | الفصل الثالث: دراسة وتحليل الاستبانة.   |
| 60    | تمهيد   |
| 62-61 | أولا: آليات البحث.  |
| 61    | 1-مجال الدراسة.   |
| 61    | 2-المنهج المستخدم في الدراسة.   |
| 62-61 | 3-الإستبانة.  |
| 62    | 4-الملاحظة.   |
| 62    | 5-العينة.   |
| 62    | 6-الأدوات الإحصائية.  |
| 78-63 | ثانيا: كيفية تطبيق آليات البحث وتصحيحه.   |
| 77-63 | 1-عرض نتائج استبانة الأساتذة.   |
| 78    | 2-النتائج الجزئية لاستبانة الأساتذة.  |
| 80    | الخاتمة   |
| 85-82 | الملاحق   |
| 92-87 | قائمة المصادر والمراجع  |
| /     | فهرس المحتويات  |